الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة

_ كلية الآداب واللغات
_ قسم اللغة والأدب العربي
_ شعبة: دراسات لغوية
_ التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة :

حجاجية الأساليب الإنشائية في شعر الغوالمي

_ دراسة تداولية في نماذج مختارة _

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- رؤية غقالي
- سارة حيمر

إشراف الأستاذ(ة):
د/ حليمة عريف

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الجبار علوي	أستاذ محاضر – ب–	عباس لغرور خنشلة	رئيسا
حليمة عريف	أستاذ مساعد – أ–	عباس لغرور خنشلة	مشرفا و مقررا
صليحة بعطوش	أستاذ محاضر	عباس لغرور خنشلة	عضوا مناقشا

العام الجامعي:

2024/2023

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

تقوله صلى الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم معنا في التصدي لما واجهتنا من

صعوبات في هذا العمل و نخص بالشكر الأستاذة المشرفة " حليمة عريف " التي لم تبخل

علينا بتوجيهاتها و إرشاداتها القيمة لإتمام هذا العمل

و الشكر موصول لكل أساتذة "قسم اللغة و الأدب العربي"

أخيرا شكر "أعضاء لجنة المناقشة" كل باسمه على ما سيبذلونه من جهد و قراءة لهذه الرسالة

و تقييمها.

رؤية

سارة

إهداء

إلى معنى الحب و الحنان إلى أمي الغالية التي طانت السند الدائم ، حفظها الله

إلى من أحمل اسمه بافتخار ، والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى كل أفراد عائلتي صغيرهم و كبيرهم

إلى كل من أعانوني ، و شجعوني و لو بكلمة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

أهدي هذا البحث المتواضع ، و أرجو من الله القبول و الثواب الجزيل

رؤية

إهداء

إن لكل بداية نهاية ، ولكل شيء إذا ما تم نقصان

ودوام الحال من المحال ، فلا يغير عيش إنسان إلا إذا الأعمال

الحمد لله و الشكر له ، الذي أتم علينا عملنا المتواضع هذا في صحة و عافية ، أما بعد:

أهدي عملي هذا:

_ إلى الذين قال فيهما الله تعالى :"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" سورة الإسراء الآية 24.

_ إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ، و حنانها بلسم جراحي: أمي العزيزة حفضها الله

_ إلى من ضحى لأنال النجاح و علمي روح الكفاح: أبي الغالي ، أطال الله في عمره

_ إلى من تحمى بهم أسمى علاقة في الوجود ، إلى من يسري دمهم في عروقي ، إلى سندي و مسندي و قوتي إخوتي الغوالي(عصام و كمال) أدامهم الله لي ، و إلى من كانت ملجئي و ملاذي حبيبتي أختي(أمينة) حماها الله و حفظ صغيرتها " رنيم ".

_ و لكل الزميلات و الزملاء ، إلى كل العائلة أهدي هذا العمل.

سارة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنشأ الكون بقدرته وأبدع الخلق فأحسن ، الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد ...

يعد الحجاج من بين أهم النظريات التي تهتم بها التداولية ، الذي يرتكز أساسا على دراسة التقنيات والآليات التي يتبناها المتكلم في إقناع المتلقي بإشارات وعبارات وحجج حيث يستخدم المتكلم في اللغة العربية أسلوبان : الخبر والإنشاء، فالأول أسلوب يحتمل الصدق أو الكذب ، وأما الثاني فهو قسيم للأول إذ يعد الكلام الذي لا يصعب تحديد صدقه أو كذبه في ذاته، وينقسم إلى : الإنشاء الطلبي ، يطلب فيه المتكلم من المخاطب تنفيذ أمر ما أو عدم تنفيذه ، كالإستفهام ، والأمر، والتمني، والنهي، والنداء ، والنوع الثاني الإنشاء غير الطلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا ، إذ له الكثير من الصيغ كالمدح والتعجب والرجاء وكم الخبرية ، والقسم .

وديوان الغوالمي أحد أهم روائع تراثنا العربي ، والتي تهدف إلى الإقناع لذلك اتخذنا منها موضوعا للدراسة من وجهة نظر حجاجية إيمانا منا بجدوى الكشف عن الجانب الإقناعي لهذا النص الشعري ، ومن ثم جاء موضوع البحث موسوما : حجاجية الأساليب الإنشائية في شعر الغوالمي – دراسة تداولية في نماذج مختارة –

مما سبق يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية و المتمثلة في: كيف وظف الشاعر الجزائري الغوالمي الأساليب الإنشائية في شعره ، وما الدلالات التداولية التي تحملها هذه الأساليب في خدمة البعد الحجاجي للنص الشعري؟

وتنطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها :

- ما هي الأساليب الإنشائية الأكثر بروزا في شعر الغوالمي ؟
- ما هي أهم الآليات و الإستراتيجيات الحجاجية التي اعتمدها أحمد الغوالمي للإقناع والتأثير في المتلقي ؟
- كيف ينجح الشاعر في إقناع المتلقي و إشراكه في القضايا المطروحة عبر هذه الأساليب الإنشائية ذات البعد الحجاجي؟

و من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هو الرغبة في التعرف على حجاجية الأساليب الإنشائية من خلال الوقوف على شعر أحمد الغوالمي.

لذلك فإننا نروم في هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- ✓ التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بالحجاج.
- ✓ شرح الأساليب الإنشائية وتحليلها في شعر أحمد الغوالمي.
- ✓ استخراج البعد الحجاجي وكذا السلالم الحجاجية من شعر أحمد الغوالمي.

تكن أهمية بحثنا في إبراز البعد التداولي في الخطاب الشعري و دوره في خدمة الغرض الحجاجي للنص.

هذه الدراسة ليست الدراسة الأولى في هذا المجال بل سبقتها إلى ذلك دراسات سواء أكانت قديمة أم حديثة نذكر بعضها:

- ✓ دراسة سويح فاطمة ، أبو بكر زروقي (2023) : بعنوان " حجاجية الأساليب الإنشائية في سورة الزمر " (جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر).
- ✓ دراسة سهيلة بن عبد الحفيظ (2014 – 2015) : بعنوان الحجاج في زهديات أبي العتاهية (الجامعة 8 ماي 1945 قالمة).

- ✓ دراسة محمد سعيد محفوظ عبد الله (2019) : بعنوان "حجاجية الأسلوب الخبري" (جامعة الدقهلية – مصر العربية).
- ✓ دراسة عنتر رمضاني (2022 – 2023) : بعنوان "البعد الحجاجي في خطاب النقد الساخر عند مصطفى صادق الرافعي نقد طه حسين والعقاد) نموذجا (جامعة غرداية) .
- ✓ – دراسة صفاء منيب ، خديجة هزرش (2018 – 2019) : بعنوان " تقنيات الحجاج في قصيدة " في القدس " لتميم البرغوثي " (جامعة محمد خيضر بسكرة) .

متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأساليب الإنشائية والوظائف الحجاجية التي تؤديها ، المنهج التداولي لتحليل الآليات اللغوية والسياقية التي تحكم هذه الأساليب ، تحليل نماذج مختارة من قصائد الغوالمي لتطبيق الإطار النظري ، و للوصول إلى حل ما سبق تطلب منا وضع خطة مفصلية للموضوع ، تمثلت فيما يلي:

مدخل يلي مقدمة تناولنا فيه أهم المفاهيم الأساسية للحجاج ، تلاه فصل أول عنوانه الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الغوالمي ، وجاء بعده الفصل الثاني تحت عنوان الأساليب الإنشائية غير الطلبية في شعر الغوالمي ، و أخيرا خاتمة تضمنت أهم النتائج والخلاصات المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا: طه عبد الرحمن ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي بنيته و أساليبه ، عبد الله صولة ، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية ، أبو بكر العزاوي ، اللغة و الحجاج.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها : كثرة المادة العلمية وتشعبها مما يصعب علينا ضبطها واختيار الأنسب منها.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان للدكتورة المشرفة " عريف حليمة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصحها كما نتقدم لكل أعضاء لجنة المناقشة لعنائهم في قراءة البحث وتصويبه.

فنرجوا أن نكون قد أصبنا في إنجاز هذا البحث بتوفيق من الله تعالى ، فاللهم توفيقك.

مدخل:

الحجاج ، مفاهيم عامة

تمهيد :

أصبح الحجاج اليوم من أهم الأساليب اللغوية و التداولية الناجعة في مقاربة مختلف النصوص و الخطابات ؛ وذلك نظرا لمقدرته على كشف المقاصد الإقناعية و الطاقات التأثيرية للملفوظات ، و تغيير وجهات النظر و تقويم السلوك ، ولتحقيق هاته الغاية يوظف الحجاج مجموعة من الآليات و الأساليب الحجاجية التي يتخذها المحاجج كأداة للدفاع عن أطروحته و دحض أطروحة الخصم .

1. الحجاج :

1-1- المفهوم اللغوي للحجاج:

يذكر ابن منظور في لسان العرب:" الحج: القصد،حج إلينا فلان ، أي قدم وحجه بحجه حجا ، أي قصده"[1].

وجاء في مقاييس اللغة:"كل قصد حج ، ثم اختص بهذا الاسم القصد إلى البيت الحرام للنسك"[2].

و جاء في الصحاح:"الحج القصد ، ورجل محجوج أي مقصود ، وقد حج بنو فلان فلانا إذا أطالوا الإختلاف إليه"[3].

و يأتي الحجاج بمعنى الدليل والبرهان ، ومنه حديث معاوية "فجعلت أحج خصمي أي: أغلبه بالحجة، وفي حديث الدجال: إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه ؛ أي محاججه ومغالبه بإظهار الحجة عليه ، والحجة: الدليل والبرهان. يقال حاججته فأنا محاج وحجيج. فعيل : بمعنى مفاعل "[4].

فالحجة إذا : هي الدليل والبرهان أو ما احتج به على الغير ؛ وذلك بقصد الظفر عليه عند الخصومة ويكون الظفر بإقناع الجمهور وإبطال ذرائع الخصم ، وبذلك تعد الحجج

---

[1]- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، مج 2 ، (دط) ، (دت) ، ص226.

[2]- ابن فارس(أبو الحسين بن زكريا) ، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ج2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (دط) ، 1399هـ/1979 ، ص29.

[3]- الجوهري(اسماعيل بن حماد) ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تح:أحمد عبد الغفور عطار،ج 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 2 ، 1979، ص303.

[4]- ابن الأثير (محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري) ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي ومحمد محمد الطناحي ،ج1، المكتبة الإسلامية ، القاهرة ، ط1، 1383هـ/1963م ، ص341.

من المكونات الأساسية التي تحدد قوة الخطاب والحجة ليست مجرد رأي أو فكرة ، بل إن من متطلباتها أن تكون مدعومة بالعلة والبرهان والدليل ، إضافة إلى الإستخدام الجيد للغة الجسم والإيماءات ونبرة الصوت.

نستخلص مما سبق أن الحجاج لا يعدو عن ثلاثة معان رئيسية هي : القصد والدليل و البرهان ، كما يحمل معاني المنازعة و الغلبة بالحجة.

1-2- المفهوم الإصطلاحي للحجاج:

يعد مفهوم الحجاج من المفاهيم المثيرة للإلتباس ، تطرق إليه العديد من اللسانيين فقدموا له مجموعة من التعريفات ، فيعرفه الفيلسوف البلجيكي بيرلمان و زميله تيتكا بأنه:"جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الإقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقتناع"[1].

إذ يركز بيرلمان في تعريفه هذا على الجانب البلاغي ، فالحجاج من منظوره جملة من الأساليب البلاغية التي تزيد في الخطاب قوة تأثيرية و تزيد في درجة إقناع المتلقي.

و يعرف ديكرو الحجاج بأنه:" مجموعة من الترتيبات و الإستراتيجيات التي يستعملها المتكلم في الخطاب قصد إقناع سامعيه".[2] فهو تلك الوسائل التي تنظم الحجج في الخطاب قصد إذعان المتلقي.

[1]- سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي بينته و أساليبه ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص21.

[2]- جاك موشلر- آن ريبول ، القاموس الموسوعي للتداولية ، تر: مجموعة من الأساتذة و الباحثين ، دار سيناترا ، تونس ، دط ، 2010 ، ص93

يعرفه طه عبد الرحمان الحجاج:"أنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوة مخصوصة يحق له الإعتراض"[1].

يعتبر طه عبد الرحمن الحجاج أنه كل ما يتلفظه المتكلم بنية توجيهه للمتلقي قصد إفهامه ويحق للمتلقي الإعتراض على فكرة المتكلم وله حرية التعبير عن رأيه.

2. الحجاج عند العرب:

2_1- قديما:

❖ الحجاج عند الجاحظ(163-255هـ):

ورد-بمعناه الحديث- قديما بتسميات اختلفت باختلاف مطلقيها و توجهاتهم فنجده عند "الجاحظ" وهو من أكثر علماء العرب اهتماما ببلاغة الكلام و المخاطبات باسم:"البيان" الذي يلخصه في قوله:"مدار الأمر بلغت الافهام.

وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع.[2]

يتضح في هذا النص أن غاية الجاحظ الخطاب الإقناعي الشفوي ، و هو إقناع تقدم فيه الغاية (إقناع) على الوسيلة (اللغة) ، و تحدد الأولى طبيعة الثانية و شكلها حسب المقامات و الأحوال ، كما يستشهد أيضا بالخطابات من أقوال العرب نثرا و شعرا.

❖ الحجاج عند أبو الوليد الباجي(ت474هـ):

أورد"أبو الوليد الباجي"في كتاب "المنهاج في ترتيب الحجاج" تعريفا للحجاج يقول:"وهذا العلم من أرفع العلوم قدرا وأعظمها شأنا ، لأنه السبيل إلى معرفة الإستدلال

---

[1]- طه عبد الرحمن ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، ط1، 1998، ص214.

[2]- الجاحظ أبو عثمان، عمرو بن بحر، البيان و التبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ، (1418- 1998م) ،ج1، ص76.

وتمييز الحق من المحال ؛ ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجة ، ولا علم الصحيح من السقيم ولا المعوج من المستقيم"[1].

من هذا التعريف نفهم أن أبو الوليد الباجي عد الحجاج علما قائما على المعرفة والإستدلال ، بل يمكننا القول أيضا بأن الحجاج عنده مرادف للجدل ، لأن لولا الجدل لما قامت حجة.

2-2- حديثا:

❖ **الحجاج عند طه عبد الرحمان:**

نظرا لكونه أستاذا للمنطق وفلسفة اللغة ، حاول وضع نظرية الحجاج معتمدا فيها على أصول الفلسفة والمنطق اليونانيين ، مما جعل آراءه الحجاجية يطغو عليها الطابع الفلسفي ، ويظهر ذلك من خلال ما تضمنه كتابه"اللسان والميزان أو التكوثر العقلي" في الباب الثاني المرسوم بعنوان"الخطاب والحجاج"، متحدثا عن الحجاج كونه صفة جوهرية في الخطاب ، وأنه لايوجد لخطاب دون حجاج ، ذلك أن الأصل في تكوثر الخطاب هو صفته الحجاجية،"بناء على أنه لاخطاب بغير حجاج"[2].

فلا يتكوثر إلا العقل لأن العقل يتجدد ولايدوم على حال ، وهو فعل قصدي أي أنه يتوجه إلى الغير ،كما أنه فعل نفعي فهو يقصد تحقيق منافع[3].

فالخطاب يحوي على الفاعلية القصدية والفاعلية النفعية ، وهذا ما يجعله يتقاطع مع الحجاج الذي يمثل هاتين الفاعليتين.

---

[1]- أبو الوليد الباجي ، كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ، تح: عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2001، ص8.

[2]- طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب ، ط 1، 1998 ، ص213.

[3]- المرجع نفسه ، ص21 _ 22.

3. الحجاج عند الغرب:

3-1- قديما:

❖ **الحجاج عند "أفلاطون"(347-427ق.م):**

تقوم آراء الحجاجية عند أفلاطون على أسس مناهضة لحجج و خطابة السوفسطائيين ، "فالصراع بين الفيلسوف والسوفسطائي بعدت أسبابه وتعددت نواحيه دون شك ولكنها غالبا ماتجمعت في مسألية القول ، بنائه ووظائفه بل مسألية اللوغوس اللوغوس بما هو كلام وفكر عند الإغريق"[1].

لم يكن اهتمام أفلاطون حول بلاغة القول أو شكله اللغوي فهو لايهتم ببنية القول في حد ذاتها ، للحكم على صحتها أو خطئها ، بل يمكن أن يحققه ذلك القول من قيم إنسانية تقيد الإنسان والمجتمع وهذا ليس بالأمر الغريب على أفلاطون هو حجاج استهواء بالنسبة للمقول إليه ، ولذة نفع بالنسبة للقائل[2].

مهما يكن من أمر فدراسة الحجاج في الفلسفة الإغريقية (وهي مبدأ الفكر الغربي) وكان أساسها الصراع القائم بين الفلاسفة والسفسطائيين في"صناعة القول" وهذا مابدأه أفلاطون و تبعه آرسطو وواصله بعض الفلاسفة في إطار النظر إلى البلاغة.

❖ **الحجاج عند آرسطو:(384-322ق.م):**

يعتبر "أرسطو" العمدة في عملية الحجاج ، فهو المرجع الأساسي لمن جاء بعده غربا أو عربا ، تناول"أرسطو" الحجاج من زاويتين متقابلتين ، من زاوية بلاغة ومن زاوية جدلية فمن الزاوية البلاغية يربط الحجاج بالجوانب المتعلقة بالإقناع ومن الزاوية الجدلية

---

[1]- هشام الريفي ، الحجاج عند آرسطو ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من آرسطو إلى اليوم ، إشراف حمادي صمود ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية ، تونس كلية الآداب ، منوبة، دط ، دت ، ص50.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص68.

يعتبر الحجاج عملية تفكير تتم في بنية حوارية وتنطلق من مقدمات لتصل إلى نتائج ترتبط بها بالضرورة ، فهاتان النظريتان المتقابلتان تتكاملان في التحديد الذي يقدمه "أرسطو" لمفهوم الخطاب إذ يبنه انطلاقا من أنواع الحضور ومن الرغبة في الإقناع ويحدده في ثلاث أنواع: النوع الإستشاري ، النوع القضائي، النوع القيمي[1].

يؤكد هذا التلازم الموجود بين الجدل والخطابة حسب رأي أرسطو ماذهب إليه ابن رشد بما سماه (التناسب) حيث قال:"إن صناعة الخطابة تناسب صناعة الجدل ... مفردا بذاته"[2] .

وبهذا يظهر جليا اختلاف "أرسطو" مع أستاذه أفلاطون حينما يقدم الحجاج على أنه وسيلة إقناع تعتمد على الجدل والفلسفة ، مع عدم إهمال الجانب الإجتماعي الإنساني الذي يراعي الأسلوب والمقام.

نستنتج من هذه الوقفة القصيرة مع الحجاج الأرسطي أنه رفض أطروحات أستاذه أفلاطون المبالغة في المثالية ، حيث دعا إلى بلاغة يكون الحجاج عمادها ، ونظر إلى الحجاج نظرة تكاملية شمولية تفاعلية مع مختلف حقول المعرفة الإنسانية في ذلك العصر.

3-2- حديثا:

❖ **الحجاج عند شاييم برلمان :**

حظي الحجاج بأهمية كبيرة من قبل الباحث "برلمان" في كتابه المشترك مع زميله "أولبيرخت تيتيكا" مصنف في الحجاج و البلاغة الجديدة ، سنة 1958 حيث عرفا الحجاج تعريفات عدة من أهمها قولهما :"موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من

[1]- محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية اللسانية ، دار الثقافة ، المغرب ، ط1، 2005، ص15.

[2]- ابن رشد ، تلخيص الخطابة ، تح: عبد الرحمان بدوي ، دار القلم ، بيروت ،1977، ص43.

شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم" [1].

إن قراءة هذا التعريف تضعنا في صلب تصور "برلمان" و"تيتيكا" لموضوع الحجاج فهو يدرس تلك الآليات والتقنيات الخطابية الحجاجية التي تجعل ذهن المتلقي في حالة القبول والتسليم مقابل ما عرض عليه من حجج تثبت دعوى معينة أو تدحضها .

كما يقدم "برلمان" تعريفا جديدا للحجاج "يجعله جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الإقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الإقتناع معتبرا أن الغاية للحجاج الأساسية إنما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعة إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل"[2].

وقولهما في موضع آخر متحدثين عن الغاية من الحجج :"غاية كل حجاج أن يجعل العقول تذعن بما يطرح عليها من آراء أو أن تزيد في درجة ذلك الإذعان.فأنجع الحجاج ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثم على العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك عنه) ، أو هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيئين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة"[3].

هذا يعني أن وظيفة الحجاج وغايته هو جعل العقول تذعن لما يطرح عليها من أفكار وآراء ، أو تزيد في درجة الإذعان ، ما يؤثر على المتلقي تأثيرا قويا يدفعه للقيام

[1]– عبد الله صولة ، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية ، دار القرابي، بيروت– لبنان، ط 2 ، 2007 ، ص27.

[2]– سامية الدردي، الحجاج في الشعر العربي ببنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن، ط2، 2011، ص21.

[3]– عبد الله صولة ، الحجاج في القرآن الكريم ، ص27.

بالعمل المطلوب (سواء من حيث إنجازه أو الإمساك عنه) أو على الأقل يهيئه لذلك العمل في اللحظة المناسبة .

يتميز الحجاج في تصور "برلمان" بخمسة ملامح أساسية ورئيسية لخصها في النقاط الآتية:[1]

- أن يتوجه إلى مستمع ، بمعنى أن هدفه إيصال الرسالة من المتكلم إلى السامع.
- أن يعبر عنه بلغة طبيعية ، أي يكون الكلام بلغة بسيطة وواضحة يفهمها المتلقي.
- مسلماته لا تعدو أن تكون احتمالية ، فحججه ليست مطلقة قابلة للرفض و القبول أو التغيير.
- لا يفتقر تقدمه (تناميه) إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة ، أي لا تحتكم مسلماته (حجج وأدلة وبراهين) إلى قواعد وضوابط منطقية تقيده.
- ليست نتائجه ملزمة ، فالنتيجة المتوصل إليها من خلال حججه ليست نهائية قطعية.

إذن فهو صورة عن الواقع ترسم من خلال معطيات الخطاب و المقام الذي يقام فيه فالحجاج عرضة للتغيير إذا ما تغير المقام وظروف الخطاب.

❖ **الحجاج عند أوزفالد ديكرو:**

تعتبر نظرية الحجاج اللغوي من أهم النظريات المعاصرة التي أرسى دعائمها اللساني الفرنسي"ديكرو" من خلال مؤلفه المشترك مع زميله"جان كلود أنسكومبر" ، "الحجاج في اللغة" منذ سنة1973 ، وهي نظرية لسانية تهتم بالوسائل اللغوية ، وبإمكانات اللغة الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم ، وذلك بقصد توجيه خطابه وجهة ما تمكنه من تحقيق بعض الأهداف الحجاجية ثم إنها تنطلق من فكرة مفادها:"أننا نتكلم عامة بقصد التأثير".

[1]– عبد الرحمان بن حميدي المالكي ، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة والنقد الحديث ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، العدد التاسع عشر 2018 ، ج2 ، ص10.

" هذه النظرية تريد أن تبين أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية وبعبارة أخرى هناك مؤشرات عديدة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها"[1].

يقول"ديكرو" :"إن التسلسلات الحجاجية الممكنة في خطاب ما ترتبط بالبيئة اللغوية للأقوال و ليس فقط بالأخبار التي تشتمل عليها"[2].

لقد تحدث "ديكرو" عن الحجاج في مؤلفه المشترك مع زميله "أنسكومبر" ليقرا بأن الحجاج متجذر في اللغة ، أي أنه لا يمكن فصل اللغة عن الحجاج و العكس صحيح.

4. أنواع الحجاج:

اختلفت وجهات النظر للباحثين في تحديد أنواع الحجاج ، وتعددت آراؤهم في ذلك ومن بين هذه الآراء نذكر مايلي:

4-1- الحجاج التوجيهي:

يقصد به إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها، ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها فتجده يولي عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة[3].

4-2- الحجاج التقويمي:

يقوم على مراعاة المرسل في خطابه لشيئين هما: الهدف المراد تحقيقه وهو الإقناع والحجج التي يمكن أن يعارضه بها المرسل إليه ، و التي يضعها في الحسبان أثناء بناء

[1]- أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ، دار الأحمدية ، الدار البيضاء ، ط1، 2006 ، ص14.

[2]- المرجع نفسه ، ص 16.

[3]- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت، لبنان ، ط1، 2004، ص470.

خطابه ، ويمحصها عند استحضار حججه ، فيفندها و يعارضها بالحجج التي يتوقعها من المرسل إليه فلا يتمسك بها إلا إذا أدرك أنها تؤول بخطابه إلى القبول والتسليم[1].

إذن فالباحث نجده صنف الحجاج إلى صنفين هما: الحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي ، وذلك باعتبار استحضار حجاج المرسل إليه من عدمه ، سواء الحجاج السابق أو المتوقع ، فقد يكتفي المرسل بإنتاج خطابه دون تفكير فيما لدى المرسل إليه من حجج قد يواجهه بها ، أو بأن يضع تلك الحجج المفترضة أو المتوقعة في حسبانه فتصبح أساسا يبني عليه خطابه.

هناك تقسيم آخر يقوم على النظر في العملية الحجاجية و عناصرها ، حيث يقسم الحجاج إلى ثلاثة أقسام، وهو ما نجده عند "طه عبد الرحمان" الذي يضع ثلاثة نماذج للحجاج هي:[2]

1- النموذج الوصلي:

يجرد الحجاج من الفعالية الخطابية بمحو آثار المتكلم و المستمع ، وباظهار المضمرات الخطابية مع الجمود على الخصائص الترتيبية والصورية للحجاج ، مستندا في ذلك إلى نظرية الإعلام ، فتكون نتيجة هذا التجريد تحويل الحجاج إلى بنية دالية مجردة.

2- النموذج الإيصالي:

يشتغل بدور المتكلم في الفعالية الخطابية ، فيركز على القصدية من جهة ارتباطها باللغة ، ومن جهة تكونها من طبقات قصدية متفاوتة ، مستندا في ذلك إلى نظرية الأفعال اللغوية ، فتكون نتيجة هذا الإشتغال الواقف عند المتكلم جعل الحجاج بنية دلالية موجهة.

---

[1]- المرجع السابق ، ص473.

[2]- طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 1998 ، ص 271- 272.

3- النموذج الإتصالي:

يجمع بين النوعين السابقين ، فهو يشتغل بدور المتكلم و المستمع معا في الفعالية الخطابية ، فيركز على علاقة التفاعل الخطابي ، مبرزا أهمية التزاوج القصدي والوظيفي والسياقي ودور الممارسة الحية التي تتبني على الأخذ بالمعاني المجازية والقيم الأخلاقية مستندا في ذلك إلى نظرية الحوار مع تطويرها ، فتكون ثمرة هذا الإشتغال المزدوج بالمتكلم و المستمع إحياء الحجاج و جعله بنية تداولية يجتمع فيها التوجيه المقترن بالأفعال و التقويم المقترن بالأخلاق.

إن هذا النوع من الحجاج يركز على الإهتمام بعناصر العملية الحجاجية (المتكلم والمستمع والخطاب) ، فيجعل الحجاج أشمل وأوسع يصب في مجال التداولية.

5- آليات السلم الحجاجي:

5-1- مفهوم السلم الحجاجي:

أهم عنصر في نظرية الحجاج عند ديكرو حيث يقوم على تصنيف الأقوال أو الحجج بحسب درجة قوة التأثير على المتلقى ، يقوم السلم بإدراج الحجج بأفق عمودي ، يعرفه ديكرو على أنه:"علاقة ترتيبية للحجج"[1] ، يعني هذا ربط علاقة الأقوال مرتبة بحسب درجة القوة ، فـ"حين توجه علاقة ترتيب أو قوة العناصر الموجودة في القسم الحجاجي سنقول إن الحجج تنتمي إلى سلم حجاجي واحد ، فالسلم الحجاجي هو إذن قسم حجاجي موجه"[2].

[1]- أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ، دار الأحمدية ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2006 ، ص 20.

[2]- جاك موشلر و آن ريبول ، القاموس للتداولية ، تر: مجموعة من الأساتذة و الباحثين ، المركز الوطني للترجمة ، دار سيناترا ، تونس ، 2010 ، ص 298.

يمكننا القول أن السلم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج ، حيث يتمثل رسم ديكرو لهذا السلم كما يلي:

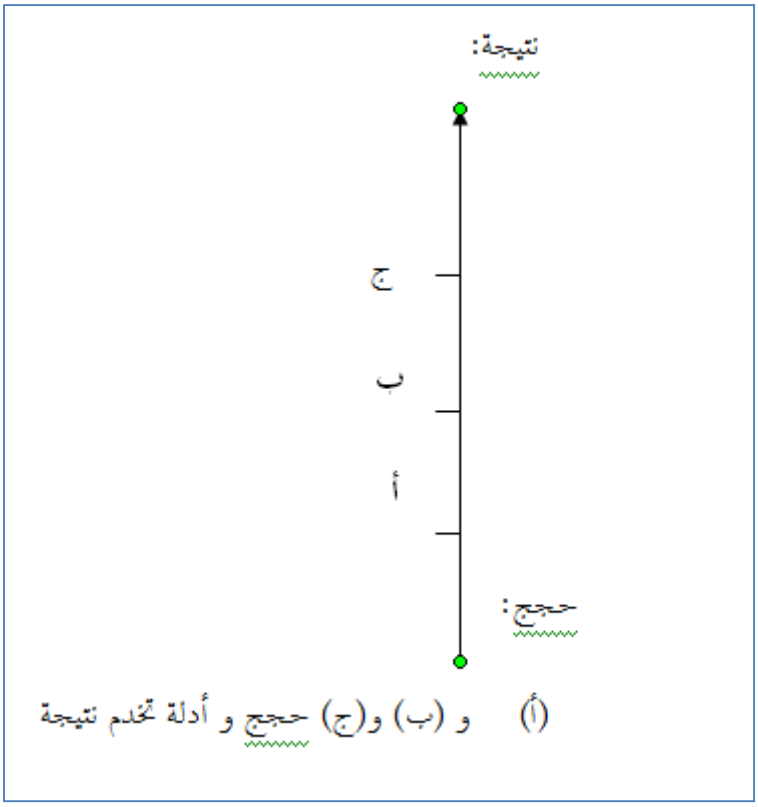

نقدم مثال في الواقع:

حصل أحمد على شهادة الليسانس

حصل أحمد على شهادة الماستر

حصل أحمد على شهادة الدكتوراه

فكلما قدمنا حجة أقوى عن الأخرى فسندرجها في أعلى السلم الحجاجي.

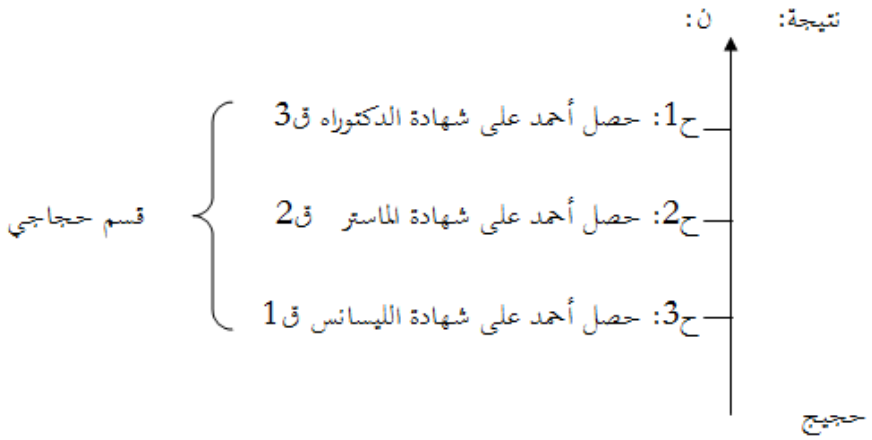

كل من (ق1) و(ق2) و(ق3) حجج تندرج قوتها كلما كانت في أعلى السلم وهذه القوة تسعى لأن تكون النتيجة التي تدفع المتلقي إلى الاقتناع و التسليم.

5-2- قوانين السلم الحجاجي: عدَّ ديكرو ثلاث قوانين للسلم الحجاجي وهي:[1]

1- قانون النفي:

"إذا كان قول ما"أ" مستخدما من قبل المتكلم ما ليخدم نتيجة معينة ، فإن نفيه (أي:أ) سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة"، بمعنى أن القول (أ) الذي يحمل نتيجة معينة ، والقول (ب) يكون مضاد وينفي قول (أ) ويكون نتيجة معاكسة لنتيجة (أ) فالقولان لايخدمان نتيجة واحدة.ومثال عن هذا :

عمر مجتهد ، سينجح في البكالوريا

عمر ليس مجتهدا ، إذن لن ينجح في البكالوريا ⟵ نفي القول الأول و النتيجة كذلك.

[1]- أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ، ص 22 - 25.

2- قانون القلب:

إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة ، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة ، بمعنى أن الحجة الثانية المقدمة تكون أعلى درجة من الحجة الثانية وهي التي تقود بنتيجة صادقة مقارنة بالحجة الأولى.

مثال على هذا:

حصل عمر على شهادة الليسانس ، حتى على شهادة الماستر

3- قانون الخفض:

إذا كان القول أول الخطاب معلما (marqué) أي مشتملا على بعض الروابط والعوامل الحجاجية فإن هذه الأدوات والروابط تكون متضمنة لمجموعة من الإشارات والتعليمات التي تتعلق بالطريقة التي يتم بها توجيه القول أو الخطاب ، أما في حالة كون القول غير معلم ، فإن التعليمات المحددة للإتجاه الحجاجي تستنتج إذاك من الألفاظ والمفردات بالإضافة إلى السياق التداولي والخطابي العام.

يعني أن القول الذي يكون مصحوبا بالروابط اللغوية فإن الأخيرة هي التي تساهم في بناء العلاقات بين الحجج،أما إذا كان القول غير معلما فيه غموض فإن النتيجة تستخلص من خلال السياق التداولي وإعمال التفكير العميق لاستنتاج مضمونه.

5-3- الإتجاه الحجاجي:

ما يعرف بالوجهة ، ويرتبط هذا المفهوم بمفهوم السلم الحجاجي ، ويعني أنه إذا كان قول ما يمكن من إنشاء فعل حجاجي ، فإن القيمة الحجاجية لهذا القول يتم تحديدها بواسطة الإتجاه الحجاجي ، وهذا الأخير قد يكون صريحا أو مضمر، فإذا كان القول أو الخطاب

مشتملا على بعض الروابط والعوامل الحجاجية ، فإن هذه الأدوات والروابط تكون متضمنة لمجموعة من الإشارات والتعليمات التي تتعلق بالطريقة التي يتم بها توجيه القول أو الخطاب أما في حالة كون القول غير مشتمل على الروابط والعوامل فتستنتج التعليمات المحددة للاتجاه الحجاجي من الألفاظ والمفردات بالإضافة إلى السياق التداولي والخطاب العام[1] بالتالي يكون للروابط و العوامل الحجاجية دورا في تقوية درجة التوجيه و الوصول إلى النتيجة المراد تحقيقها.

5-4- الآليات اللغوية:

إن اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها المتكلم عن فكره وآرائه و هي التي يتوصل بها لإقناع المستمتع ، فهي التي تستدرجه للدعوى المعبر عنها وتقنعه بمصداقيتها لما لها من بعد نفسي واجتماعي يساهم في جذب المتلقي والتأثير فيه من خلال هذا سنحاول استكشاف الوسائل اللغوية:

5-4-1- الروابط الحجاجية:

"هناك بعض الأدوات اللغوية التي يكون دورها هو الربط الحجاجي بين قضيتين وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حججا في الخطاب"[2].

"إن الرابط الحجاجي هو مورفيم من صنف الروابط (حروف العطف ، الظروف) فهو يربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر في إطار إستراتيجية حجاجية واحدة"[3].

---

[1]- أبو بكر العزاوي ، الحجاج في اللغة ، مقال ضمن كتاب حافظ إسماعيلي علوي ، الحجاج مفهومه ومجالاته ، دراسات نظرية و تطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج1، ص62.

[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب "مقاربة لغوية تداولية"، دار الكتاب الجديد، بيروت- لبنان ، ط1، 2004 ، ص508.

[3]- قدور عمران ، البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، دط ، 2012 ، ص35.

"فالروابط تربط بين قولين أو بين حجتين أو أكثر و تستند لكل قول دورا محددا داخل الإستراتيجية الحجاجية العامة ، ويمكن التمثيل للروابط بالأدوات الآتية: لكن ، حتى ، بل مع ذلك ، لأن ، إذن ، لاسيما.

نميز بين أنماط عديدة من الروابط :[1]

- الروابط المدرجة للحجج:(حتى،بل).
- الروابط المدرجة للنتائج:(إذن،لهذا).
- الروابط التي تدرج حججا قوية:(لكن).
- روابط التعارض الحجاجي:(مع ذلك).
- روابط التساوق الحجاجي: (لاسيما).

مما سبق نستنتج أن الروابط الحجاجية تساهم في حجاجية النص و تسهيله وفهمه والإقتناع به وذلك بوصلها بين الحجج و تتابعها وبيان ترتيبها فلا يقتصر النص وتوالده مما يسهل على المخاطب فهم النص و استيعابه مما يحقق لنا النتيجة المرجوة وهي التأثير والإقناع.

5-4-2- العوامل الحجاجية:

العامل الحجاجي "هو مورفيم إذا تم إعمالها في ملفوظ معين ، فإن ذلك يؤدي إلى تحويل الطاقة الحجاجية لهذا الملفوظ".

تعد العوامل الحجاجية من أهم الوسائل اللغوية التي يلجأ إليها المتكلم في توجيه خطابه وجهة حجاجية ما لإقناع متلقيه ،"فتعمل على تقليص الإمكانات الحجاجية للقول الواحد داخل الخطاب و تزيد من طاقته في التوجه نحو نتيجة ما ، فهي عبارة عن عناصر

[1]- المرجع السابق ، ص 35.

تدخل الإسناد مثل: الحصر، النفي أو مكونات معجمية تحيل في الغالب إحالة غير مباشرة مثل (منذ ، ربما ، تقريبا ، كثيرا ، كاد ، قليلا....)"[1].

[1]– ينظر: حافظ إسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته ، "دراسة نظرية و تطبيقية في البلاغة الجديدة"، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2010 ، ج1 ، ص63.

من خلال ما تم استعراضه ، فإننا نستطيع القول أن الحجاج هو مجال غني من مجالات التداولية ، يشترك مع العديد من العلوم ، يعد ضمن الحقل التداولي لكنه انبثق عن الحقل المنطقي و الفلسفي و البلاغة ، حيث اعتمدنا على بعض المفاهيم التي جمعناها محاولتين بها أن نوضح بعض ملامح الحجاج ، هذا المفهوم العائم الذي يتحرك عبر دلالات متنوعة فهو يقوم على صناعة الجدل والخطابة.

الفصل الأول:

حجاجية الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الغوالمي

تمهيد:

لقد حظيت أساليب الإنشاء الطلبي في الدراسات العربية باهتمام عديد الدارسين وعلماء اللغة خاصة البلاغيين منهم ، لما لها من تلون في الأساليب الفنية إذ إن للإنشاء الطلبي خمسة أنواع: الإستفهام ، الأمر، التمني ، النهي ، النداء وفي هذا الفصل سنتطرق للمفاهيم اللغوية والاصطلاحية لهذه الأساليب، ثم نبين أقسام كل منها: (أدواته وأغراضه البلاغية.....إلخ) والمحققة تطبيقا على شعر الغوالمي.

أولا: أسلوب الإستفهام:

1- مفهومه:

1-1- لغة:

الإستفهام مصدر للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (استفهم) وهو طلب الأخبار عن حدث ما و الكشف عنه لجهل السائل به ، ولإثراء الرصيد اللغوي لهذا المفهوم ، طرقنا باب مجموعة من المعاجم ، لنجد عند ابن فارس مادة فهم:"الفاء و الهاء و الميم علم الشيء"[1].

أما في لسان العرب لان منظور فورد"فهم: الفهم: معرفة الشيء بالقلب:فهمه ، فهما وفهامة: علمه"[2]؛ ومنه يتبين لنا أن الإستفهام من الناحية اللغوية يعني الفهم بالشيء وفهمه.

1-2- اصطلاحا:

من الناحية الإصطلاحية نجد الإستفهام قد استقطب اهتمام الكثير من علماء اللغة فنجده في معجم إنعام فوال عكاوي:"الإستفهام من الفهم وفهمت الشيء عقلته واستفهمته: سأله أن يفهمه"[3].

أما عبد العزيز عتيق فعرفه على أنه:" طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة"[4].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن علماء اللغة اتفقوا على أن: الإستفهام لا يخرج عن معنى طلب العلم بالشيء أي الفهم و الإستخبار عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به الإستفهام يتراوح بين أمرين هما التصور و التصديق ، فالتصور إدراك الفرد كقولك: أخالد

---

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مادة (فهم) ، ص457.

[2]- ابن منظور: لسان العرب ، مادة (فهم) ، ص539.

[3]- إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، الكتب العلمية ، لبنان ، ط2 ، 1417هـ-1996م ، ص122.

[4]- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، النهضة العربية ، بيروت ، دط ، 1405هـ- 1985م ، ص88.

مسافر أم علي؟ فتعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه لذا يجاب التعيين فيقال خالد مثلا. والتصديق هو إدراك النسبة نحو: سافر خالد؟ ، وتستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أم لا.

2- أدوات الإستفهام:

نجد للإستفهام أدوات تستعمل في الجمل الإسمية والفعلية منها حرفان:

"الهمزة" للتصور و التصديق ، و"هل"للتصديق فقط ، والأسماء الأخرى: ما- من- متى- أين- أتى- أيان، وسنفصل فيها فيما يلي:

الهمزة:

تعتبر الهمزة أصل أدوات الإستفهام وأكثرها شيوعا و استخداما ، فهي مشتركة فتأتي تارة لطلب التصور وأخرى لطلب التصديق" فالتصور هو إدراك المفرد نحو: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ، ولكن تطلب تعيينه."أما ماكان لطلب":

- التصور: فيلي الهمزة المسؤول عنه ، والسؤال عن المفرد.
- التصديق: " هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند و المسند إليه أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن عما استفهم عنه في جملته مصدقا للجواب إثباتا بنعم أو لا "[1].

[1]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط12 ، ص87.

هل الإستفهامية:[1]

"يطلب بـ هل التصديق فقط ، أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها ، ويمتنع ذكر المعادل ، ويكون استفهاما اقراريا أو انكاريا". نحو: هل حافظ الأبناء على مجد أبنائهم؟ فالجواب يكون بـ نعم أو لا.

و لـ هل قسمان:[2]

- بسيطة: أن نستفهم بها عن الشيء أو عدمه ، نحو: هل يصدأ الذهب؟
- مركبة: أن نستفهم عن وجود شيء لشيء أو عدمه ، نحو: هل نهر النيل يصب في البحر الأبيض؟.

مما سبق ذكره نستنتج ، أن الهمزة تأتي لطلب التصور تارة وللتصديق تارة أخرى وهل الإستفهامية مختصة بطلب التصديق فقط ، أما عن بقية أدوات الإستفهام فموضوعها لطلب التصور فقط ، وسنتناول كل منها على نحو مفصل كالآتي:

اسم استفهام مبني على السكون ،"وأكثر ما تستعمل للعقلاء"[3] .فنقول مثلا: من حرر فلسطين؟

الإستفهام بـــ ما:[4]

اسم من أسماء الإستفهام هي الأخرى ، وأكثر ما يستفهم بها عن غير العقلاء ، وقد تكون لتعريف الشيء ، وبيان معناه من حيث اللغة ، كما يقال لك ما البلاغة ، فتقول: وصول المعنى إلى قلب بأحسن صورة من اللفظ.

---

[1]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر، عمان ، ط1 ، 1427هـ-2007م ، ص74.

[2]- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص92.

[3]- فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها، دار الفرقان، عمان ، ط9 ، 2004م، ص194.

[4]- المرجع نفسه ، ص193.

و قد كثر استعمال ما الإستفهامية في كتاب الله تعالى وبخاصة التهويل والتعظيم : قال تعالى:"الحاقة (1) ما الحاقة (2) وما أدراك ما الحاقة (3)" سورة الحاقة1-3

و قال سبحانه:" القارعة (1) ما القارعة (2) وما أدراك ما القارعة (3)" سورة القارعة1-3

الإستفهام بـــ أي:

"ويطلب بها تعيين أحد المشتركين في أمر يعمهما"[1]،أي الفريقين خير مقاما وأحسن ويسأل بها عن الزمان والمكان و الحال و العدد و غير ذلك على حسب ماتضاف إليه.

الإستفهام بـــ كم:

"ويطلب بها تعيين العدد"[2]؛ كقوله تعالى:" وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم (18)" سورة الكهف18.

الإستفهام بـــ كيف:

"ويسأل بها عن الحال"[3] ؛ يقصد بها تعيين حالة الشيء.

الإستفهام بـــ أنّى:

موضوعها الإستفهام و تأتي بمعان كثيرة:[4]

- "تستعمل تارة بمعنى"كيف" فيسأل بها عن الحال ، ويجب أن يكون بعدها فعل".

كقوله تعالى:" أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحي هذه الله بعد موتها (259) سورة البقرة الآية 259.

---

[1]- محمود أحمد نحلة ، في البلاغة العربية(علم المعاني) ، دار المعرفة الجامعية ، (دط) ، 2002م، ص94-95.

[2]- المرجع نفسه ، ص95.

[3]- عيسى علي العاكوب _ علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، الجامعة المفتوحة، (دط) ، 1993م ، ص270.

[4]- المرجع نفسه ، ص270-271.

– و تستعمل بمعنى متى ويسأل بها عن الزمان كأن تقول: أنى رأيت أحمد؟ ؛ بمعنى متى.

الإستفهام بـــ متى :

"يسأل بها عن الزمان في الماضي و المستقبل"[1] ؛ نحو: متى جئت من سفرك.

الإستفهام بـــ أيان:

موضوعة للإستفهام ، ويسأل بها عن الزمان في المستقبل ، وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره ، كقوله تعالى:"يسأل أيان يوم القيامة (7)" سورة القيامة7.

الإستفهام بـــ أين:

ويسأل بها عن المكان ، نحو: أين الطبيب؟ فنقول في المستشفى أو العيادة.

3- الاستفهام في الدرس البلاغي:

عرفنا مما سبق أن الاستفهام يدل على طلب معرفة مالم يكن معلوما بها من قبل بأداة خاصة ، ولكن هناك استفهام غير حقيقي يدل على غرض بلاغي يفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي و هو طلب الفهم أو الإستخبار عن أمر من الأمور إلى معان كثيرة تدرك بالقرائن و السياق و سندرجها كالآتي:[2]

[1]– بكري الشيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1989م ، ص82.

[2]– ينظر: محمد ربيع ، علوم البلاغة العربية ، دار الفكر، عمان ، ط1، 1428هـ_2007م، ص134، وعبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص96–101–102–105، وعيسى علي العاكوب_علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص271 ، ومحمود أحمد نخلة ، في البلاغة العربية علم المعاني ، ص97–98.

التعجب: ومنه قوله تعالى:"وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا (7)"[1] سورة الفرقان 7.

التقرير: يدل على حمل المخاطب على الإقرار بأمر ويشترط فيه أن يلي المقرر به همزة الإستفهام ، في قوله تعالى:" قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم (6)"[2] .

الإستبطاء: يأتي بمعى الإشعار ببعد زمن الإجابة عن بعد زمن السؤال، كقوله تعالى" متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب(214) "[3].

الإنكار: فهو يدل على أن الأمر المستفهم عنه منكر، و للإستفهام الإنكاري أنواع ، فقد يكون إنكاري للتوبيخ على أمر وقع في الماضي أو أمر وقع في الحال أو لتكذيب الماضي وإما إنكار للتكذيب في الحال أو المستقبل.

4- حجاجية أسلوب الإستفهام:

يعد الإستفهام من الأساليب الإنشائية الطلبية : وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة ، وأدوات الإستفهام كثيرة منها : الهمزة وهل ....)[4] ، حيث يعتبر الإستفهام الحجاجي: " نمطا يستلزم تأويل القول المواد تحليله انطلاقا من قيمته الحجاجية.[5]

---

[1]- سورة الفرقان ، الآية 7.

[2]- سورة الأنبياء ، الآية 6.

[3]- سورة البقرة ، الآية 214.

[4]- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ - 2009م، ص 88.

[5]- العزاوي أبو بكر، الخطاب والحجاج ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2010، ص 57.

وقد يخرج الإستفهام من معناه الأصلي إلى دلالات أخرى تفهم من سياق الكلام كالإستبطاء، الدعوة ، التعجب ، الإنكار ، التقرير ..الخ[1].

الإستفهام	البعد الحجاجي للإستفهام
النموذج 1 : (قصيدة زافر) – متى نرتقي بالبلاد ؟ وكل لها ناصر ونجم الحمى ثاقب و صبح لها باكر [2]	_ خاطب الشاعر في هذا النموذج الإستفهامي المتلقي (القارئ) حيث جاء السؤال بدلالة الإستبطاء ، فلقد جمع بين الدعوة إلى الإرتقاء والنهوض بالبلاد وإبراز مختلف الأعمال الشنيعة التي قامت بها فرنسا بمعاملتها السيئة إتجاه الشعب الجزائري ، وهي حجة دامغة قدمها الشاعر لهؤلاء الذين يعملون على عدم النهوض بالبلاد والإرتقاء بها.
النموذج 2: قصيدة إلى العلم ياقومي: –وهل يستوي الديجور والنور في الدنى وهل جاهل يعلو كمن هُوَ عالِم؟ وهل يستوي البحران عذب ومالح وهل تنكر الذوق الصحيح محاكم [3]	_ خاطب الشاعر في هذا النموذج الإستفهامي المتلقي (القارئ) ، فجاء هذا بدلالة الدعوة إلى العلم باعتباره سلاح الحياة عاقدا المقارنة بين المتعلم والجاهل ، مُدعِمًا فكرته (مقتبسا من الآية الكريمة:"قل هل يستوي الذين يَعْلَمُونَ والذينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّما يتذكر أولوا الألباب)[4]؛ وفي ذلك إقحاماً للمتلقي وإذعانا للتسليم بالقيمة الحجاجية وهي قيمة حجاجية تمثل هذا الإستفهام، الذي فيه إقحام المتلقي و إذعانه لأهمية العلم في حياة الإنسان والعمل على طلبه.

[1]– أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2017، ص 83–84.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، تحقيق د عبد الله حمادي، وزارة الثقافة ، مديرية الفنون والآداب ، الجزائر، ط2، 2005، ص 90.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 100.

[4]– الزمر ، الآية 09.

النموذج3: قصيدة (يابهجة طافحة): _ أيها الباحثون عن سركون كيف تدرون سره بالضلال؟[1]	_ من خلال هذا الإستفهام عبر الشاعر عن تعجبه واستنكاره من قيام "الباحثون عن سركون" بادعاء معرفة "سره" أي جوهره و حقيقته ، هذا الإستفهام شكك في قدرة هؤلاء الباحثين على الوصول إلى حقيقة شخصية سركون و حياته.
النموذج4: قصيدة (تحفة النقاد): _ فهل وجدت طعمه لذيذا؟ وقد شربت شهده نبيذا وهل شممت طلعه نضيدا؟ وهل أتيت ظله مديدا[2]	_ من خلال هذه الإستفهامات ، أقر الشاعر بذاته و إبداعه الشعري ، و انتظر من المتلقي الإعتراف بمكانته الأدبية ، فهو يعتبر أن إبداعه له طعم لذيذ و رائحة جميلة ، مما يؤكد على جودته و تفوقه.

السلم الحجاجي :

النموذج 1 : متى نرتقي بالبلاد ؟

وكل لها ناصر

ونجم الحمى ثاقب

و صبح لها باكر

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 115.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 113.

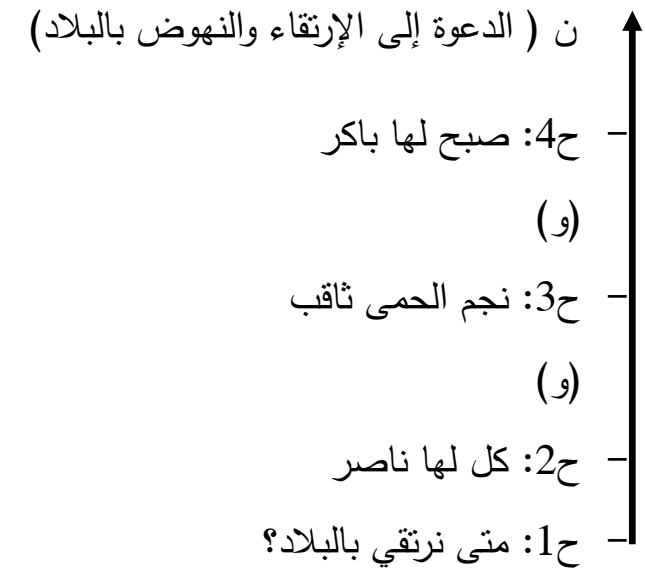

تنتظم هذه الحجج ضمن مجموعة حجاجية واحدة ، لكنها تتفاوت من ناحية القوة والضعف ، فما وقع أعلى السلم (ح4) يعد أقوى الحجج وما دونه أضعف الحجج (ح3) (ح2)،(ح1) ، إن هذه الأدلة تدفع المخاطب إلى التأمل من أجل الحصول على نتيجة معينة ، وهي الدعوة إلى الإرتقاء والنهوض بالبلاد.

النموذج 2: وفي مقام آخر يقول الشاعر:

وهل يستوي الديجور والنور في الدنى
وهل جاهل يعلو كمن هُوَ عالِم ؟

وهل يستوي البحران عذب ومالح
وهل تنكر الذوق الصحيح محاكم

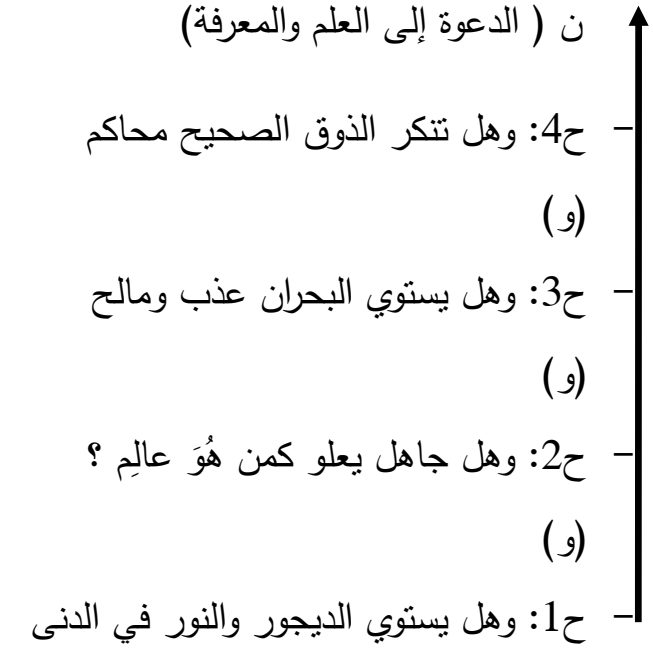

تنتظم هذه الحجج ضمن مجموعة حجاجية واحدة ولكنها تتفاوت من ناحية القوة والضعف ، فما وقع أعلى السلم يعد أقوى الحجج وما دونه أضعف الحجج ، لأن هذه الأدلة تدفع المخاطب إلى التأمل من أجل الحصول على نتيجة معينة وهي الدعوة إلى العلم والمعرفة والعمل على طلبه .

ثانيا: أسلوب الأمر:

1- مفهومه:

1-1 لغة:

وردت لفطة الأمر في أبواب مستقلة في المعاجم العربية و بصيغ مختلفة:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (أمر): "الهمزة و الميم و الراء أصول خمسة: الأمر من الأمور، والأمر ضد النهي، والأمر النماء و البركة بفتح الميم ، والمعلم والعجب ، فأما الواحد من الأمور، فقولهم هذا رضيته وأمر لا أرضاه"[1].

جاء في لسان العرب كان الأمر:"معروف نقيض النهي أمره وأمره ، يأمره أمرا وإتمارا فاتمر أي قبل"[2].

نلاحظ من خلال هذه المعاجم أن المعنى اللغوي للأمر متقارب على أساس أنه نقيض النهي، ونفهم أيضا ضرورة قبول المؤتمر للفعل و تنفيذه.

1-1-اصطلاحا:

أوردت كتب العربية تعريفات عديدة للأمر نذكر منها:

تعريف السامرائي:" هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء و الإلزام"[3].

محمد النقراط بقوله:" هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء مع الإيجاب و الإلزام"[4].

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون ، دار الفكر، بيروت- لبنان، (دط) ، (دت)، مادة (أ،م،ر) ، ص137.

[2]- ابن منظور، معجم لسان العرب ، مادة "أمر"، ط1، مج 4، ص30.

[3]- إبراهيم عبود السامرائي ، الأساليب الإنشائية في العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، ط1، 2008م، ص21.

[4]- عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي- ليبيا ، ط1، 2003م ، ص150.

و يقول الصعيدي:" ومن أنواع الإنشاء الأمر"[1].

نلاحظ من خلال التعريفات الاصطلاحية للأمر أنها تتفق في معاني الطلب والإستعلاء ، والإلزام.

2- صيغ الأمر:

قسم علماء البلاغة الأمر إلى:" أربع صيغ: فعل الأمر، و المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر"[2].

- فعل الأمر:"أي بفعل الأمر نحو: أكرم أباك وأمك ، ولا تستعمل إلا مع المخاطب الأمر بها مباشرا من الأمر إلى المأمور، وهو حاضر أو في حيز الحاضر في المقام"[3].
- الفعل المضارع المقرون بـ .(لام الأمر):"نحو:" لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا"[4]، وينشأ بها الأمر المباشر وكذلك غير المباشر المأمور غائب ويبلغ الأمر بواسطة رسالة رسول"[5].
- اسم فعل الأمر :" نحو: حذاري بمعنى أحذر، ودراك بمعنى أدرك"[6]، واسم فعل الأمر

---

[1]- عبد المعتال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة مصر، (دط) ، 1999، ج2، ص46.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة(البيان،المعاني،البديع)، دار المعارف ، القاهرة، مصر، (دط) ، 1999، ص179.

[3]- محمد أحمد ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة ، ص283.

[4]- سورة الطلاق ، الآية 7.

[5]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة ، ص283.

[6] - توفيق الفيل، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر،(دط)، 1991م ، ص209.

- على نوعين:[1]
- سماعي: نحو: مه ، وصه ، وآمين.
- قياسي: وهو ماكان على صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي، نحو: لزال بمعنى انزل.
- المصدر النائب عن فعل الأمر:" المصدر: هو الإسم الذي يحدثه الفاعل ، ويدل على زمن مطلق ويتضمن مادة أحرف فعله لفظا، وتحدد دلالته الزمنية بقرينة لفظية أو معنوية حين دخوله في علاقات سياقية ، والمصدر النائب عن فعل الأمر يأتي منصوبا ، ويؤدي وظيفة الامر"[2]، نحو: سعيا في سبيل الخير"[3].

3- الأمر في الدرس البلاغي:

مما ذكرنا سابقا نجد أن الأمر لا يخرج عن معناه الأصلي ألا وهو الإلزام والإستعلاء لكن قد يصرف عن هذا المعنى إلى غيره من المعاني المجازية التي تستفاد من سياق الكلام والقرائن اللغوية.

4- أغراض الأمر البلاغية: نذكر منها:[4]

4-1- **الإباحة:** وذلك إذا استعملت صيغة الأمر، حيث يتوهم المخاطب عدم جواز الإتيان بالشيء، وإن الفعل محظور عليه ، ويظهر هذا في قوله تعالى:"وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر (187)" سورة البقرة187.

4-2- **التسوية:** هو أحد أساليب الأمر، وهو طلب المساواة بين الشيئين المراد فعلهما نحو: قوله تعالى: " اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون (16)" سورة الطور 16.

---

[1]- ينظر: فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص149.

[2]- بلقاسم دفه ، بنية الجمل الطلبية ودلالتها في السور المدنية ، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، بسكرة ، الجزائر، (دط) ، 2008 ، ج1، ص95.

[3]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة ، ص73.

[4]- ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية، ص98-100، وعيسى علي العاكوب- علي سعد الشتيوي الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص253-254 ، وعبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، ص82-87.

4-3- **الإهانة والتحقير**: وهو إظهار مافيه تصغير للمهان وقلة المبالاة فيه كما يحمل في ثناياه التحقير والإهانة و الإذلال كقوله تعالى:" قل كونوا حجارة أو حديدا (50)"[1].

4-4- **الوجوب**: وذلك أن يكون اللفظ أمرا والمعنى وجوب ، نحو قوله تعالى:" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين (43)"[2].

[1]- سورة الإسراء ، الآية 50.

[2]- سورة البقرة الآية 43.

5- حجاجية أسلوب الأمر:

يدخل الأمر في البلاغة العربية ضمن أساليب الإنشاء الطلبي، وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء ، والإلزام ، أما حجاجيا : فهو يحتل موقعا مهما لما يتمتع به من قوة إنجازية تهدف للتأثير في المخاطب وإقناعه من خلال المعاني البلاغية التي يؤديها ، ويفيد الأمر

"مجموعة من المعاني المتقاربة المتداخلة ينشرها الأسلوب في النفس المتلقية وهي معان شعورية أو نفسية أو عقلية" [1].

وقد يخرج الأمر من معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سباق الكلام كالتسوية، الوجوب ، الإباحة ، الإهانة والتحقير ... [2].

الأمر	البعد الحجاجي للأمر
النموذج 1 : (قصيدة بني الإسلام والضاد) : - فردوا عزة العرب عليها ملتقى العرب وأحيوا دارس العلم بصدر عامر رحِب[3]	_ في هذا النموذج نلاحظ أن غرض التسوية يتجلى في محاولة المصالحة بين العرب و إعادة اكتساب "عزتهم" التي كانت مستهدفة ، فاللغة هنا تستخدم كوسيلة لبناء التوافق والتماسك داخل الجماعة العربية. كما يتضح البعد الحجاجي في الخطاب من خلال توظيف الحجج و الاستدلالات لإقناع المتلقي بضرورة هذه المصالحة و إعادة بناء الكرامة العربية.

[1]- صباح عبيد دراز ، الأسالب الانشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ط1 ، 1406، 1986، ص17.

[2]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 71 - 72.

[3]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص94.

النموذج 2: (قصيدة فلا تحفل بغير العلم زادا): أعد يا طالبا عصر ازدهار له ما مثله اليوم ازدهار فلا تحفل بغير العلم زادا فعلمك مفخر والجهل عار.[1]	_ يدل هذا النموذج أن الشاعر وجه أمرًا لوجوب تحذير المتلقي من الابتعاد عن العلم و الإنحراف عن طريقه ، لكون "العلم نور والجهل ظلام" . هذا الإستخدام الحجاجي يهدف إلى إقناع القارئ بضرورة الإلتزام بالعلم وأهميته و دوره في تحقيق التقدم للأمة وعدم الانسياق وراء ما ينحرف عنه.

النموذج3:(قصيدة علمي): _ هللوا أو كبروا وارعوا الذماما وانشروا الأمن المفدى و السلاما[2]	_ جاء الأمر في هذا النموذج كإباحة للتمتع بالحياة والاستمتاع بنعم الله. البعد الحجاجي هنا هو تأكيد أن التمتع و الحياة والاستمتاع بالنعم هو أمر مباح و ملزم.
النموذج4:(قصيدة عدل عمر بن الخطاب): _ سيروا جميعا حاملي ن مشاغل العدل الأغر[3]	_ جاء الأمر هنا موجها للمنافقين و المرتدين كإهانة وتحقير لهم ، البعد الحجاجي هنا هو إدانة المنافقين والمرتدين وتأكيد عدم قبولهم في المجتمع.

النموذج 1 : فردوا عزة العرب ؟

عليها ملتقى العرب

وأحيوا دارس العلم

بصدر عامر رحِب

[1] – أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص107.

[2] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 162.

[3] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 141.

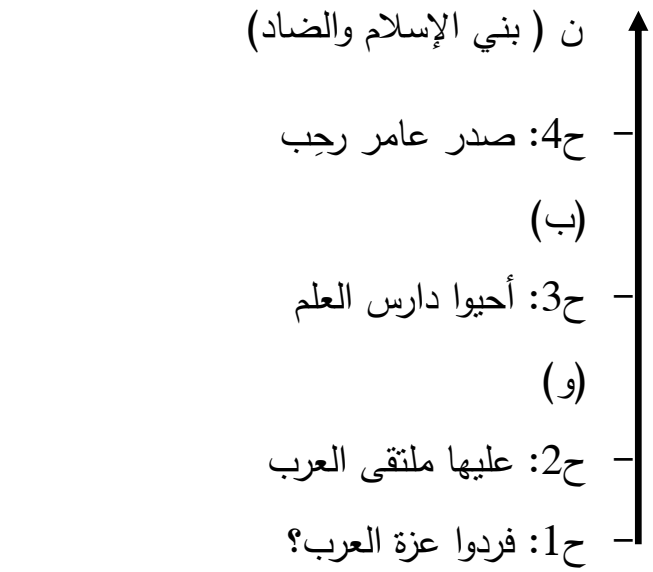

نلاحظ أن: (ح1)،(ح2)،(ح3)،(ح4) حجج متدرجة في القوة تخدم النتيجة "ن" وهذه الحجج تنتمي إلى فئة حجاجية معينة وتنهض على علاقة تراتبية معينة ، فهي تشكل سلما حجاجيا موجها نحو ما يريد أن يصل إليه المخاطب.

بدأ السلم الحجاجي من أدنى حجة وهي (ح1) التي هي (فردوا عزة العرب) ثم ذكرت الحجة التي هي أقوى منها وهي (ح2) التي هي (عليها ملتقى العرب) ، ثم (ح3) (أحيوا دارس العلم) ، ثم الحجة الأقوى (ح4) ، التي هي (صدر عامر رحب) ، فالحجج مرتبة من الأضعف إلى القوى لتخدم النتيجة (ن) والمتمثلة في (بني الإسلام والضاد).

النموذج 2: وفي مقام آخر يقول الشاعر:

أعد يا طالبا عصر ازدهار
له ما مثله اليوم ازدهار
فلا تحفل بغير العلم زادا
فعلمك مفخر والجهل عار

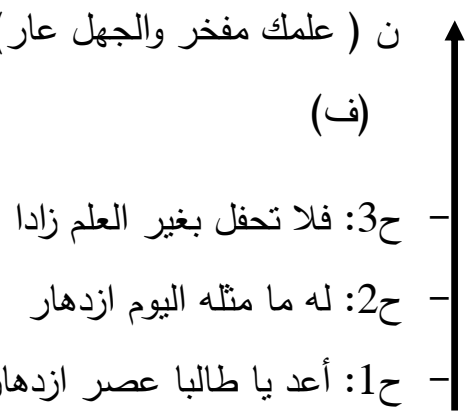

تنتظم هذه الحجج ضمن مجموعة حجاجية واحدة ، لكنها تتفاوت من ناحية القوة والضعف ، فما وقع أعلى السلم (ح3) يعد أقوى الحجج وما دونه أضعف الحجج (ح2) (ح3) إن هذه الأدلة تدفع المخاطب إلى التأمل من أجل الحصول على نتيجة معينة ، وهي (علمك مفخر والجهل عار).

ثالثا: أسلوب التمني:

1- مفهومه:

1-1- لغة:

جاء في المفردات للأصفهاني (ت402هـ) في مادة (منى):" التقدير، يقال: منى لك الماني ، أي قدر لك المقدر(....) ، والأمنية الصورة الحاصلة في النفس من تمنى الشيء"[1].

يعرفه ابن متطور بقوله:" منيت بكذا وكذا ابتليت به ، التمني حديث النفس بما يكون وبما لايكون ، قال والتمني السؤال للرب في الحوائج ..... التمني تشهي حصول الأمر المرغوب فيه..... تمنيت: لشيء قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو القدر .... تمنى الشيء أراده ..... التمني القراءة و التلاوة وتمنى الحديث اخترعه"[2].

من خلال ماسبق نجد أن التمني يعنى بتقدير الشيء ، والصورة الحاصلة في نفس المتمني ، فهنا أفاد معنى التمني عدة معاني منها: البلاء- القراءة والتلاوة - حديث النفس - الكذب والاختراع.

1-2- اصطلاحا:

التمني أسلوب من الأساليب الإنشائية الطلبية ، وقد عرفه حسن عباس بأنه:" طلب حصول الشيء المحبوب دون أن يكون لك طمع وترقب في حصوله (.....) ، وقد يكون ممكنا ، وقد يكون مستحيلا ، فالنفس كثيرا ماتطلب المستحيل"[3].

---

[1]- الأصفهاني(الحسين بن محمد الراغب)، المفردات في غريب القرآن ، تح: محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان ، (دط)، مادة(م،ن،ى)، ص475- 476.

[2]- ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ط4، 2005م ، مج14، مادة(مني)، ص139-140.

[3]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص156.

وقيل فيه أيضا هو:" طلب الشيء المحبوب ، الذي لا يرجى ، ولا يتوقع حصوله ولا يشترط إمكان المتمني، بل المهم هذه الرغبة النفسية الحبيسة الكامنة في القلب تنطلق في صورة المتمني والتمني"[1].

وهو:" طلب محبوب مستحيلا كان كليت الشباب يعود يوما ، أو ممكنا غير مطموع في حصوله"[2].

يتضح من هذه التعريفات الاصطلاحية ، أن التمني: هو طلب الشيء المحبوب في النفس ، دون توقع حصوله .

2- أدوات التمني: للتمني أربع أدوات:" ليت- هل- لعل- لو":[3]

ليت: هي الأصل إذ أن:" اللفظ الموضوع له (ليت) ، ولا يشترط في التمني الإمكان نقول: ليت زيدا يجيء، وليت الشباب يعود"[4] ؛ فزيد يمكن أن يأتي وقد لايأتي، لكن الشباب عودته مستحيلة .

ويأتي التمني أيضا بالأدوات الأخرى ، حيث قد يتمنى بـ :[5]

- هل: كقول القائل(هل لي من شفيع؟) ، في مكان يعلم أنه لاشفيع له.
- لو: كقول القائل(لو تأتيني فتحدثني).

---

[1]- صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986م، ص282.

[2]- محمود العالم المنزلي، الأصول الوافية الموسوعة بأنوار الربيع في (الصرف و النحو، والمعاني، والبيان، والبديع)، مطبعة التقدم العلمية ، ط1 ، 1322هـ ، ص189.

[3]- محمد علي سلطاني ، المختار من علوم البلاغة والعروض ، دار العصماء ، دمشق ، ط1، 1427هـ- 2008م ، ص52.

[4]- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 1424هـ-2003م ، ص108.

[5]- المرجع نفسه ، ص108.

- لعل: فتعطى حكم (ليت) ، نحو: (لعلي أحج فأزورك) بالنصب ، لبعد المرجو عن الحصول ، وتتميز هذه الأدوات عن غيرها من أحرف العرض والإستفهام من خلال سياق الكلام.

الغرض البلاغي من خلال" التمني بلفظتي (هل) و(لعل) هو: إبراز المتمني المستحيل وإظهاره في صورة الممكن القريب الحصول ، لكمال العناية به والشوق إليه"[1].

في حين أن" الغرض البلاغي من استعمال (لو) في التمني هو: الإشعار بعزة المتمني وقدرته ، لأن المتكلم يظهره في صورة الممنوع"[2].

3- التمني في الدرس البلاغي:

قد تسبق (ليت) بحرف نداء"يا"، مثل قوله تعالى:" قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون (26)" سورة يس الآية26.

فقال العلماء: أن"يا" حرف نداء ، والمنادى محذوف ، غير أن ابن مالك صاحب الألفية اختار أنها للتنبيه لا للنداء"[3].

4- خروج التمني عن صيغته:

قد يخرج التمني عن معناه الأصلي إلى معان أخرى مجازية ، تفهم من سياق الكلام:[4]

4-1- الإستبعاد: فيه يكون التمني ممكن الوقوع ، ولكن غير مطموع في حصوله ، مثال قول الشاعر:

ياليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا.

---

[1]- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط1، 1430هـ- 2009م ، ص113.

[2]- المرجع نفسه، ص113.

[3]- بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ط1، 2008م ، ص97.

[4]- يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة ، ط1، 1424هـ-2007م، ص82.

4-2- الرجاء: فيه يكون التمني مترقب الوقوع ، مطموعا في حصوله ، كقوله تعالى: "لاتدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا (1)" سورة الطلاق الآية 1.

5- حجاجية أسلوب التمني :

من الأساليب الإنشائية الطلبية ، وهو طلب أمر محبوب لا يمكن حدوثه باستحالة تحقيقه ، وقد يخرج التمني من معناه الأصلي إلى دلالات أخرى تفهم من سياق الكلام كالإستبعاد والرجاء ....

التمني	البعد الحجاجي للتمني
النموذج 1 : (قصيدة موشح وردتي) : أنت مرصاد لوغد عزما فك أوصال لوجد كرما شرفا جد وإعزازا سما ليتني كنت به المستعصما" [1]	_ إستخدم الشاعر في هذا النموذج أسلوب التمني بدلالة التعبير عن مشاعر التحسر على أمر فائت لم يتحقق. نجح الشاعر الغوالمي في إضفاء طابع حجاجي قوي على قصيدته "موشح وردتي" ، مؤثرا على مشاعر المتلقي و التأثير عليه عاطفيا.
النموذج 2: (قصيدة سامح أخاك): ياليت جنته اعتزت بما ملكت لعلها بعد حين ذات أثمار [2]	_ إستخدم الشاعر في هذا النموذج أسلوب التمني بدلالة الرجاء، فلقد كان فيه المتمنى مترقب الوقوع (للفعل) مطموعا في حصوله ، (رغبته في إصلاح الخلاف و العودة إلى الألفة).

[1]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص102.

[2]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 244.

السلم الحجاجي :

النموذج 1 :

أنت مرصاد لوغد عزما

فك أوصال لوجد كرما

شرفا جد وإعزازا سما

ليتني كنت به المستعصما

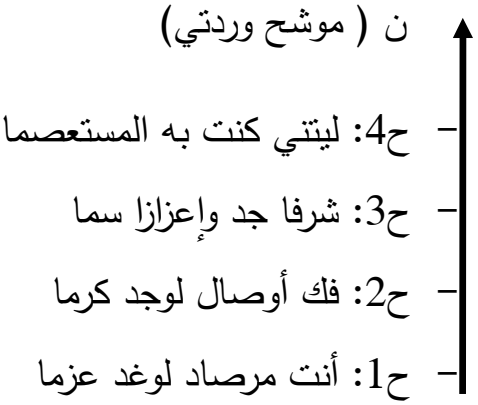

تنتظم هذه الحجج ضمن مجموعة حجاجية واحدة ، لكنها تتفاوت من ناحية القوة والضعف، فما وقع أعلى السلم يعد أقوى الحجج وما دونه أضعف الحجج ، إن هذه الأدلة تدفع المخاطب إلى التأمل من أجل الحصول على نتيجة معينة ، وهي [موشح وردتي].

رابعا: أسلوب النهي:

1- مفهومه:

1-1- لغة:

المنع ، ومنه سمي العقل" نهيه" لأنه ينهي صاحبه ويمنعه من الوقوع فيما لايليق وقد ورد في لسان العرب" النهي خلاف الأمر، نهاه ، ينهاه ، نهيا فانتهى ، بمعنى كف ، ونفس النهاه منتهية عن الشيء و تناهوا عن الأمر و المنكر نهى بعضهم بعضا"[1].

نخلص إلى أن المعنى اللغوي للنهي يكمن في المنع بحيث نجده خلاف الأمر فالنهي بمعنى الكف.

1-2- اصطلاحا:

هو الأسلوب الذي يتطلب منه الكف و الإنتهاء عن الفعل على سبيل الإستعلاء و الإلزام و الأمر يكون بذلك من جهة عليا ناهيه إلى جهة دنيا منهية وله صيغة واحدة وهي المضارع المقترن بـ"لا الناهية"، نحو: قوله تعالى: "وذروا ظاهر الإثم وباطنه (120)" سورة الأنعام الآية 120.

"والنهي حرف واحد و هو "لام الجازمة" في قولك لاتفعل والنهي محذو حذو الأمر في أصل استعمال لاتفعل"[2].

مما سبق نلاحظ أن هناك تقارب بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي يبدو واضحا ، إذ نلمس فيهما معا طلب الكف عن فعل الشيء على سبيل المثال نجد عند أهل العربية وعامة السلف أن النهي صيغة لفظية تدل عليه بالوضع حقيقية وهي لاتفعل.

---

[1]- ابن منظور، معجم لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر، تر: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط1، 1434هـ- 2003م، ج4، ص243.

[2]- السكاكي ، مفتاح العلوم ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار المكتبة العلمية، بيروت - لبنان ، ط1، 1983م ، ص320.

1- صيغ النهي:

للنهي صيغة واحدة هي المضارع المقرون بـ "لا الناهية" نحو قوله تعالى:" ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتذلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم و أنتم تعلمون (188)" سورة البقرة الآية 188.

إذا كان النهي من الأعلى سمي دعاءا كما في قوله تعالى:" ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا (286)" سورة البقرة الآية 286.

أما عند الأصوليين يفيد النهي التحريم ، أي القيام على الفور ودون تأجيل ويتضح أكثر في معنى آخر" هو طلب الكف عن الفعل ، وصيغته لا تفعل وهي حقيقية في التحريم".[1]

3- النهي في الدرس البلاغي:

"إذا كان النهي الحقيقي في أصل الوضع هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء و الإلزام فالبلاغيون يلاحظون أن دخول بنية النهي إلى الأدبية يقتضي تخلصها من ملازمة (الإستعلاء) وهو مايدفع إلى سياقات بعيدة عن أصل المعنى"[2] ؛ بمعنى إن النهي في الإستعمال البلاغي يتعدى معناه الأصلي المتمثل في الكف عن الفعل ، من خلال مختلف السياقات التي يستدعيها مقتضى الحال ، لتعبر معاني متعددة.

[1]- صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، مطبعة الأمانة ، مصر، ط1، 1406هـ- 1986م، ص68.

[2]- محمد عبد المطلب ، البلاغة العربية ، الشركة المصرية العالمية لونجمان، ط1997،1م ، ص297.

4- **أغراض النهي البلاغية:** للنهي عدة أغراض نذكرها كالآتي:[1]

4-1- الإلتماس: صادر من إنسان إلى من يساويه في المنزلة ، بمعنى أن يكون صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومقاما ، وهذا مانجده في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى:" يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي قولي (94)"[2]، والنهي في قوله:"لا تأخذ" مراد به الإلتماس لأنه ليس فيه استعلاء وإلزام.

4-2-النصح و الإرشاد: وذلك عندما يكون يحمل بين ثناياه معنى من معاني النصح والإرشاد ، نحو قوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (101)"[3] ، فليس المراد بالمنهي عن السؤال في الآية الكريمة الإلزام وطلب الكف ، وإنما أريد به النصح والإرشاد وقد جاء بصيغة النهي رغبة في الإستجابة.

4-3- التوبيخ: عندما يكون المنهي عنه أمر لا يشرف الإنسان ولا يليق يصدر عنه نحو قوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم (11)"[4] ، نلتمس من هذه الآية أن النهي هنا قد أفاد التوبيخ ، لذا حرم الله سبحانه وتعالى أن يسخر المؤمن من أخاه المؤمن ويحتقره.

4-4- التمني: يكون النهي موجها إلى مالا يعقل كقول الخنساء:

أعيني جودا ولا تجمد ألا تبكيان لسخر الندى

---

[1]- ينظر: محمد عبد المطلب ، البلاغة العربية ، ص297 ، عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (دط) ، 1405هـ-1985م ، ص88 ، أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية(الفصاحة ، البلاغة ، المعاني) ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط1، 1979-1980م، ص117-118.

[2]- سورة طه ، الآية 94.

[3]- سورة المائدة ، الآية 101.

[4]- سورة الحجرات ، الآية 11.

4-5- **التحقير**: يكون في مكان الإقلال من شأن المخاطب وعدم المبالاة به ، بحيث نجد غرض النهي هنا الإزراء بالمخاطب كقول الخطيئة يهجو الزبر قال ابن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك الطاعم الكاسي

- حجاجية أسلوب النهي :

أسلوب إنشائي ينتمي إلى صنف الأقوال التي تحتوي إنجاز لأفعال معينة ولكنه إنجاز ضمني ، لأن صيغة النهي تحمل معنى الدعوة ، ومن ثمة تبدوا صلتها بالحجاج وثيقة لأنها تهدف إلى توجيه المتلقي إلى سلوك معين تحدده الأطروحات [1].

ويرجح أحمد المتوكل أنه:"وسيلة صرفية تركيبية تتوافر في اللغات الطبيعية للتعبير عن فعل لغوي هو فعل [الجحد] وهو لا يشكل في حد ذاته فعلا لغويا، وإنما هو مجرد وسيلة من الوسائل المتوافرة في اللغة للدلالة على الفعل اللغوي (الجحد) [2].

وقد تخرج صيغة النهي من أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام: كالإلتماس ، النصح و الإرشاد ، التوبيخ ، التمني ، التحقير .... إلخ [3].

النهي	البعد الحجاجي للنهي
النموذج 1 : (قصيدة شمال افريقيا صابر و رابط) : فلا تركن لغير الحق يوما فأنت له حري بالركون	_ يدل هذا النموذج على نهي الشاعر للمخاطب (الشعب) بنصحه وإرشاده للميل إلى كل ما هو باطل كالفتن والسفهاء وجهلاء الشعب من خلال القوة الإنجازية التي حملها النهي ، فقد قام هذا الأخير

[1]- الدريدي سامية ، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن، ط1، 2011 ، ص149.

[2]- المتوكل أحمد ، الوظيفة والبنية مقاربات لبعض قضايا التركب في اللغة العربية ، منشورات دار عكاظ، الرباك ، 1993، ص 102-103.

[3]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص 76-77.

تمر على الحمى فرص ولكن يعض الطرف عن دنيا ودين" [1]	(النهي) بتوجيه المخاطب إلى سلوك ، معين آخر ضمني وهو التكتل مع بعضهم البعض وتلاحمهم كيد واحدة وتمسكهم بدينهم . و صبرهم على ما يحل بهم من أذى، لتحقيق النصر والمجد لأوطانهم الغالية وإخراج المستعمر المتجبر منها (فرنسا).
النموذج 2: (قصيدة الثلج): جامعي المال للفناء أغيثوا لاهفات ولا تكونوا شحاحا إن للمال في الحياة انطلاقا فاتخذه مدى الحياة سلاحا[2]	_ يدل هذا النموذج على نهي الشاعر للناس لتوبيخهم عن تكديس الأموال والبخل، ويطلب منهم إنجاز فعل آخر ضمني وهو مساعدة الفقراء والمحتاجين وإغاثتهم خاصة في النكبات والأزمات ، النهي هنا يأتي كحجة قوية لتعزيز فكرة أن للمال دورا إيجابيا في الحياة عندما يتم توظيفه بشكل صحيح.
النموذج 3: (قصيدة تشطير بيتي اللئيم) : (لا تخدعن فصلاح من) جحد الحقائق في طعانه لا تخطئن فجزاء من (جهل الكرامة في هوانه)[3]	_ يدل هذا النموذج على نهي الشاعر للمتلقي بتحذيره ونصحه بالإبتعاد عن الأفعال الذميمة كالخداع والخطيئة ويبين عاقبتهم (الشتم والذم والهوان) ، حيث قال المتنبي في هذا الصدد :" إذا أكرمت الكريم ملكته وإذا أكرمت اللئيم تمردا"، جاء النهي هنا ليؤكد على العواقب السلبية للخداع و الجهل ، مما يجعله حجة قوية لتعزيز فكرة أهمية الالتزام بالصدق والكرامة.

النموذج 4: (قصيدة تشطير المهدي شغيب): (لا تعجبن إذ ما القول طوعه)	_ نلاحظ من خلال البيتين أن الشاعر استعمل أسلوب النهي لتشطيره للبيت لغرض الالتماس ، فالشاعر هنا سياق نهيه موجه إلى من يساويه في

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 106.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 86.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 246.

فيض من العلم تنزيل من الباري إستقطب الشعر من أصفى منابعه (والصفو أبعد عن شوب وأكدار)[1]	المنزلة أو المكانة ، و البعد الحجاجي الذي أراد الشاعر الوصول إليه في هذا المقطع الشعري لتوجيه المتلقي نحو قبول الأمور كما هي ، و الاقتناع بفضل وجودة ما قدمه الشاعر من كلام صاف ومستمد من أنقى المصادر.
النموذج 5: (قصيدة محاورة بين روض وبلبل وحكم بينهما): بلبل الروض لا تدس زهر روض قد ازدهر مثلك اليوم شاعر مرهف الحس إن شعر[2]	_ يتبين لنا من خلال البيتين الشعريين أن الغرض من إستعمال النهي هو التمني ، فالشاعر هنا نهى بلبل الروض من أن يدوس على زهر روضه لأنه قد نما وازدهر و بالتالي يكون النهي موجها لما لا يعقل (بلبل الروض) ، في هذه الأبيات أشار الشاعر إلى "بلبل الروض" الذي لا ينبغي أن يداس على "زهر روض قد ازدهر" ، هذا يحمل بعدا حجاجيا ؛ فالشاعر يحاج ضد أي إساءة أو إضرار بالطبيعة والجمال الذي يتجلى فيها.
النموذج 6: (قصيدة فلا تحفل بغير العلم زادا): _ ولا تكسل فللكسلان حقر وغيره لا يراد به احتقار وقل: إن الجزائر في انتظاري فكن ولدا يشرفه إنتظار [3]	_ نلاحظ من خلال هاذين البيتين أن الغرض من أسلوب النهي هنا هو التحقير ، فالشاعر هنا بين لنا مصير وعاقبة الكسلان أي(الحقر) لذلك نهى عن الكسل و ما ينجم عنه من إقلال من شأن المخاطب. إن هذه الأبيات تشكل خطابا حجاجيا قويا ، يهدف إلى إقناع المتلقي بقيم العمل والنشاط والمسؤولية الوطنية ، وهو ما يجعل من هذا النص شعريا وبلاغيا في آن واحد.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 245.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 243.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 108.

السلم الحجاجي :

النموذج 1: فلا تركن لغير الحق يوما

فأنت له حري بالركون

تمر على الحمى فرص ولكن

يعض الطرف عن دنيا ودين

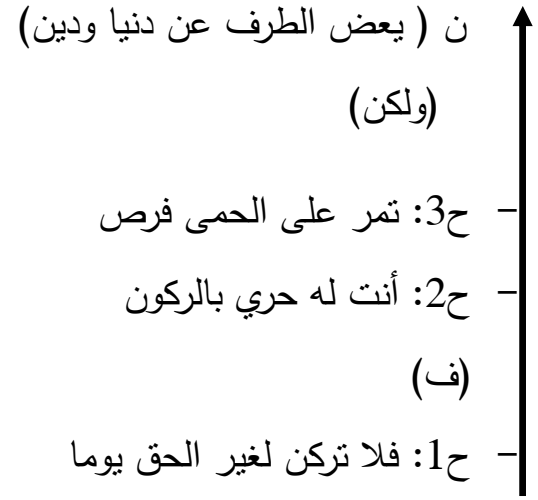

وعليه فإن هذا السلم يحتوي على مجموعة من الأقوال ، كل قول منها ينطوي على حجة ، تنتظم ضمن السلم الحجاجي تجمع بينها وبين الحجج الأخرى علاقات ترتيبية فالحجة (تمر على الحمى فرص) هي الأقوى لأنها وقعت أعلى السلم وحملت شحنة حجاجية أكبر من الحجة (أنت له حري بالركون) ، واحتلت الحجة (فلا تركن لغير الحق يوما) مكانا يدنو الحجتين السابقتين فكانت الأضعف من بين الحجج ، إن هذه الحجج ترمز وتشير إلى (يعض الطرف عن دنيا و دين) ما يخلق تأثيرا عقلي وعاطفي في المتلقي يجعله يتفاعل إيجابا مع عرض المتكلم .

خامسا: أسلوب النداء:

1- مفهومه:

1-1- لغة:

جاء في معجم الوسيط النداء في مادة (ندا) فقيل:" ندى الصوت: ارتفع وامتد في حسن ، فهو ندى وأندى فلان: كثر عطاؤه وفضله وحسن صوته ، وأندى فلانا: دعاه وصاح بأرفع صوته"[1].

وهو:" أسلوب إنشائي في حقيقته (.....) مأخوذ من ندى الصوت بمعنى: بعده ومنه فلان ندي الصوت ، أي: بعيده أو مأخوذ من قولهم: ندي صوته بمعنى: حسن ، ويتحقق النداء بأدوات كثيرة وهي: يا ، أي ، آ ، أيا ، وهيا، والهمزة ، ووا ، ولكل أداة من هذه الأدوات استعمال يحسن اتخاذها وتوظيفها فيه بحسب حالة المنادى قربا أو بعدا"[2].

وقيل فيه أيضا:" هو توجيه الدعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم"[3].

وهو:" من أنواع الإنشاء الطلبي ، وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب "أدعو" ملفوظا به"[4].

من خلال هذه التعريفات اللغوية للنداء ، نجد أنه يتضمن معنى: الدعاء ، والتنبيه بالشيء ، ورفع الصوت وامتداده وحسنه.

---

[1]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط4 ،2004، ص912.

[2]- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان- الأردن، ط1، 1985، ص219- 220.

[3]- إيميل بديع يعقوب وميشال عاصي ، المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة،أدب، نقد، فكر أدبي) ، دار المعلم للملايين ، بيروت- لبنان ، ط1، 1987، مج1، ص1239.

[4]- بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة ، جدة – السعودية ، ط3، 1988، ص660.

1-2- اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الإصطلاحية للنداء في جل مؤلفات البلاغيين ، فرغم هذا التعدد إلا أنها تتفق في معنى واحد:

فهو عندهم:"طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب"أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء"[1].

وهو أيضا:" طلب الإقبال بحرف نائب مناب "أدعوا"[2].

كما قيل فيه أيضا:" توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه للإصغاء ، وسماع ما يريده المتكلم ، أو هو طلب الإقبال بالحرف"يا" أو إحدى أخواتها".[3]

وقيل:"طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة: "أدعوا" والغاية منه أن يصغي من تناديه إلى أمر ذي بال ، ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهي أو استفهام أو إخبار بحكم شرعي".[4]

من خلال هذه التعريفات نجد أنها متفقة جميعا على معاني: الطلب ، والإقبال والدعوة ، والتنبيه.

---

[1]- السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، علق عليه ودققه: سليمان الصالح ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، ط2 ، 2007 ، ص96.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، (البيان، المعاني، البديع) ، دار المعارف ، القاهرة- مصر، (دط) ،1999م ، ص211.

[3]- إبراهيم عيود السامرائي ، الأساليب الإنشائية في العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، ط1، 2008م ، ص61.

[4]- بسيوني عبد الفتاح ، علم المعاني ، مؤسسة مختار ، القاهرة – مصر، ط2، 2004م ، ص329.

2- صيغ النداء:

تنادى العرب بثماني صيغ وهي: أ ، آ ، يا ، أيا ، هيا ، أي ، آي ، وا ، فقد قسمت إلى نوعين من الإستعمال:[1]

- ماينادى به للقريب ، وهو الهمزة ، وأي.
- ماينادى به للبعيد ، وهي بقية الأدوات.

1- **الهمزة:** ينادى بها للقريب وذلك لخلوها للحرف المد ، كقولك: ابني ، اجتهد تنجح.

2- **أي:** تستخدم لنداء القريب ، نحو: أي بني ، قم بواجبك.

- فيما يخص باقي الأدوات:

1- **يا:** هي أكثر الأدوات استعمالا نحو قول الداعي يارب ! و يا الله!

2- **وا:** هي أكثر ما تستعمل في الندبة: وامعتصماه!

3- **أيا:** ومنه قول الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

بقية الأدوات"هيآ "و"أ" و"أي"، وهي أقل استعمالا من سابقاتها ، نقول: هيا ذكريات الماضي أفلسطين سلاما واعتذارا، آي بني قوم ، ولكن قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادي عليه بغير همزة ، وآي ، إما تعظيما له أو تحقيرا له ، أو تنبيها للغافل عن قربه وقد ينزل البعيد منزلة القريب للإشعار بأنه على بعد وملازم للقلب كأنه قريب.

[1]- ينظر: يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص84، فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها ، ص169 ، محمد ربيع ، علوم البلاغة ، ص137.

3- النداء في الدرس البلاغي:

قد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معاني أخرى ليستدل عليها من قرائن الكلام نلخصها في:[1]

3-1- الإستغاثة: هي الإعانة من دفع بلاء أو شدة ولايتحقق الغرض من هذا الأسلوب إلا بأركانه الثلاثة الأساسية هي: حرف النداء"يا"، المستغاث به و المستغاث له: يا للذابين عن الدين.

3-2- الزجر: وهو قريب من التأنيب و التوبيخ كقولنا: يا فؤادي إن لم يردعك الشيب وينبهك داع الحمام.

3-3- التحسر: ويقول تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: " ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا (1)"[2] .

3-4- الإغراء: هو الحث على التزام الشيء والزيادة فيه ، كما في قولنا لمن أقبل يتظلم:"يا مظلوم" نقصد إلى إغرائه ببث الشكوى و زيادة التظلم لأن الإقبال حاصل منه.

[1]- ينظر: بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، ص108، وبن عيسى باطاهر، البلاغة العربية ، ص91، يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ص85، راجي الأسمر علوم البلاغة، دار الجيل ، بيروت ، (دط) ، 2005م ، ص46 ، وعلي العاكوب ، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة ، ص290.

[2]- سورة النبأ ، الآية 1.

4_ حجاجية أسلوب النداء:

النداء في اصطلاح النحاة هو :"تنبيه المدعو ليقبل عليك أو التصويت على المنادي" وكذلك في اصطلاح البلاغيين حيث يعرفونه بأنه : "طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة"[1].

وعرف النداء بأنه طلب المتكلم وهو المنادي من المخاطب الإقبال عليه بحرف يعوض لفظة (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء وأدواته ثمانية : الهمزة ، أي ، يا ، آ آي، هيا ، وا[2].

إذن النداء أسلوب إنشائي طلبي حيث يقوم فيه المنادي بدعوة المخاطب للقيام والإقبال على فعل ما بحرف من حروفه الخاصة ، وقد يخرج النداء من معناه الأصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام : كالإستغاثة ، الزجر ، التحسر ، الإغراء ...[3]

النداء	البعد الحجاجي للنداء
النموذج 1 : (قصيدة على العلم نرتقي يا ابن آدم) : "فلولاك يا نور البصائر ملهما نفوسا تسامت حرة وحرائرا لما نسلت هذي المعارف ولدها	_ دلالة النموذج : أن الشاعر قد اعتمد أسلوب النداء في قصيدته بحرف النداء " يا " ، ليبين فضل العلم على البشرية ، فالعلم هو المصباح الذي ينير الحياة ويخرج الإنسان من حصون الجهل والظلام حيث يقول أفلاطون : " غاية العلم الخير" ، وليوجه المتلقي إلى إنجاز سلوك معين وهو ضرورة طلب العلم والسعي

[1]– قيس اسماعيل الأوسي ، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ، بيت الحكمة ، بغداد ، دط، 1988، ص 318.

[2]– ينظر: عبد المعتال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 10، ج3، 1995، ص89.

[3]– أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2017 ، ص 90.

ليخرج للكون الرحيب الذحائرا" [1]	من أجل الحصول عليه ، فهو أساس نجاح المجتمعات ورقيها.
النموذج 2: (قصيدة إلى العلم يا قومي): " أيا عاذلي مهلا فلست بهائم بليلي ولكن بالعروبة هائم وقائلة هل زادك اليوم بالغ؟ وحظك موفور ورأيك حازم".[2]	_ دلالة النموذج : أن الشاعر قد اعتمد أسلوب النداء بالأداة "أيا"، غرضه الزجر وذلك لعتاب وتوبيخ حبيبته له بسبب ضياعها واتباعه سبل العلم والذي له هدف حجاجي هو توعية المتلقي بأهمية العلم في الرقي بالدول وإكسابها مكانة مرموقة فهو يحقق الرفاهية والتقدم في مجالات عديدة (الصحة ، العمل ، التعليم ..... .).
النموذج 3: (قصيدة أبطال الجزائر): "أيها الشعب نقدم في شمم ياسليل أمة خير الأمم رافعا أبهى شعار وعلم بالغا أسمى المنى وأعلى الرتب"[3]	_ في هذا النموذج الندائي دلالة على النصح والإرشاد، فالشاعر هنا حث الشعب بإغرائهم على السعي في سبيل العلم ، وبلوغه أعلى وأفضل المناصب والرتب ولتوجيه المتلقي إلى إنجاز فعل آخر ضمني وهو تشريف الجزائر في كافة بلدان العالم اعتزازا وحبا لها وتكريما لشهدائها الأبرار الذين أفنوا حياتهم لأجل الوطن الحبيب .
النموذج 4: قصيدة الثلج: من مجيري يا ثلجي والمرج أخفى عن نعاجي نباته المستباحا من خثيري سوى الإله! تولى قدرا عادلا وحكما متاحا[4]	_ نلاحظ من خلال البيتين الشعريين أن الغرض من النداء يخلص إلى الإستغاثة ، حيث جاء النداء هنا بصيغة "يا" للإعانة من دفع بلاء أو شدة. فالشاعر هنا حقق ثلاثة أركان أساسية للإستغاثة: حرف النداء "يا" ، المستغاث به (الإله) ، المستغاث له (النعاج).

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 88.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 100.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 200 .

[4]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 87.

	يتمثل البعد الحجاجي في سعي الشاعر إلى إقناع المتلقي ، بضرورة الوقوف إلى جانب المخاطب وحمايته من الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له ، معززا ذلك بالإشارة إلى أنه "ملاذ" للناس.
النموذج 5: قصيدة أستاذنا جل المصاب: طابت حياتك في البلاد وطبت نفسا يا حكيم قد كنت مطمح أمة وملاذها في ذا الأديم[1]	_ نلاحظ من خلال هاذين البيتين أن الغرض من النداء هو التحسر حيث جاء النداء بصيغة "يا" ، فالشاعر هنا وظف أسلوب النداء ليعدل الصفات النبيلة والأخلاق الحميدة التي كانت تميز أستاذه المتوفي ، وبالتالي التحسر على فقدان أحد أعمدة الأمة ورثائه بأبيات شعرية حزينة. يتمثل البعد الحجاجي في سعي الشاعر إلى إقناع المتلقي والتأثير عليه من خلال إبراز مكانة الشخص المخاطب وحثه على المضي قدما في طريق الحكمة والقيادة.

السلم الحجاجي :

النموذج 1: فلولاك يا نور البصائر ملهما

نفوسا تسامت حرة وحرائرا

لما نسلت هذي المعارف ولدها

ليخرج للكون الرحيب الذخائرا

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 84.

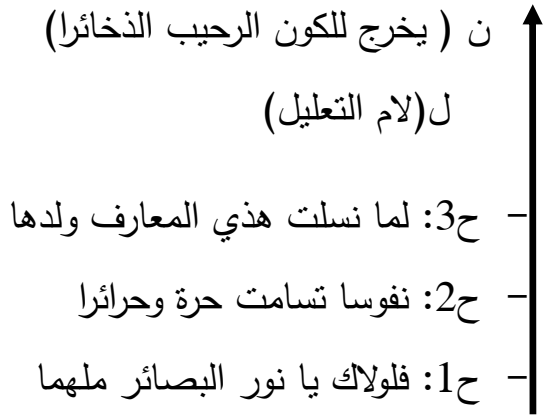

نلاحظ أن : ح1،ح2،ح3، حجج متدرجة في القوة تخدم النتيجة (ن) وهذه الحجج تنتمي إلى فئة حجاجية معينة وتنهض على علاقة تراتبية معينة، فهي تشكل سلما حجاجيا موجها نحو ما يريد أن يصل إليه المخاطب .

بدأ السلم الحجاجي من أدنى حجة وهي "ح1" التي هي (لولاك يا نور البصائر ملهما) ثم ذكرت الحجة التي هي أقوى منها وهي "ح2" التي هي : (نفوسا تسامت حرة وحرائرا) ، ثم الحجة الأقوى "ح3" التي هي : (نسلت هذي المعارف ولدها) ، فالحجج مرتبة من الأضعف إلى الأقوى لتخدم النتيجة (ن) والمتمثلة في: (يخرج للكون الرحيب الذخائرا).

النموذج 2: وفي مقام آخر يقول الشاعر :

أيا عاذلي مهلا فلست بهائم

بليلي ولكن بالعروبة هائم

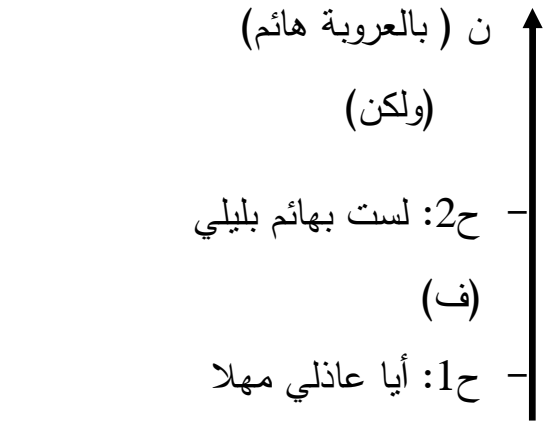

جاءت الحجة الثانية المتمثلة في (لست بهائم بليلي)، أعلى السلم الحجاجي وأقواها ووردت الحجة الأولى التي أدناها (أيا عاذلي مهلا) أقل وأضعف قوة .

ولقد ضمنت الحجج استمرارية ونمو الخطاب الذي يقصده المتكلم وصولا إلى النتيجة (بالعروبة هائم).

النموذج 3: وفي مقام آخر يقول الشاعر:

أيها الشعب تقدم في شمم

يا سليل أمة خير الأمم

رافعا أبهى شعار وعلم

بالغا أسمى المنى أعلى الرتب

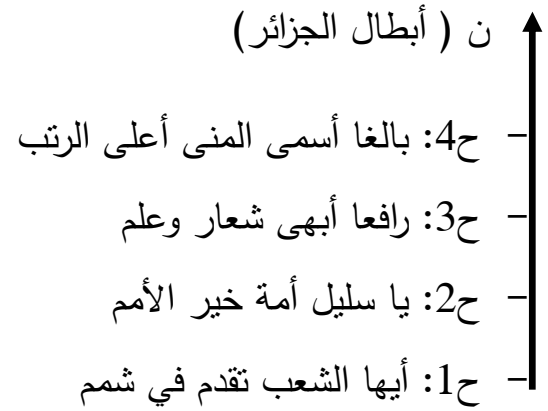

نلاحظ أن : ح1،ح2،ح3،ح4 حجج متدرجة في القوة تخدم النتيجة " ن " ، وهذه الحجج تنتمي إلى فئة حجاجية معينة وتنهض على علاقة تراتبية معينة ، فهي تشكل سلما حجاجيا موجها نحو ما يريد أن يصل إليه المخاطب .

بدأ السلم الحجاجي من أدنى حجة وهي (ح1) التي هي [أيها الشعب تقدم في شمم] ثم ذكرت الحجة التي هي أقوى منها وهي (ح2) التي هي (يا سليل أمة خير الأمم) ، ثم (ح3) (رافعا أبهى شعار و علم) ، ثم الحجة الأقوى (ح4) التي هي [بالغا أسمى المنى

أعلى الرتب] ، فالحجج مرتبة من الأضعف إلى الأقوى لتخدم النتيجة ، والمتمثلة في: (أبطال_الجزائر).

الفصل الثانى:

حجاجية الأساليب الإنشائية غير الطلبية في شعر الغوالمي

تمهيد

عرفنا مما سبق في الفصل الأول الأساليب الإنشائية الطلبية في شعر الغوالمي من: إستفهام و أمر و تمني.....الخ ، أما الآن فسنتطرق إلى الفصل الثاني ؛ أي القسم الثاني للإنشاء المتمثل في الإنشاء غير الطلبي ، كما نجد أنه بعدة صيغ نذكر منها: أسلوب الذم و المدح ، أسلوب التعجب ، أسلوب الرجاء ، كم الخبرية ، أسلوب القسم.

أولا: أسلوب المدح والذم:

1-**مفهومه:** هو إنشاء مدح أو ذم

2- أفعاله:

" يجري في إنشاء المدح والذم" استعمال فعلين أصليين ومنهما"نعم" لإنشاء المدح ويراد فيه"حبذا" ، و"بئس" لإنشاء الذم ويراد فيه "ساء" "لاحبذا"[1].

نحو قوله تعالى في "نعم":"ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب (30)"[2].

وقوله تعالى في"بئس":"ومأواه جهنم وبئس المصير(162)"[3].

ويدخل في أساليب المدح والذم الأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم على وزن "فعل"، مثل قوله تعالى:" وحسن أولئك رفيقا(69)"[4].

وكذلك أفعال "ساء" و"طاب" و"جاد" و"فاق"، في قوله تعالى:" وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (173)[5].

ويمكن أن نجمل شروط إنشاء المدح والذم فيمايلي:

1- أن يكون الفعل ماضيا.

2- أن تتصدر الكلام.

---

[1]- الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت ، ط1، 1992، ص138.

[2]- سورة ص، الآية 30.

[3]- سورة آل عمران، الآية 162.

[4]- سورة النساء، الآية 69.

[5]- سورة الشعراء، الآية 173.

3- أن يقوم المقام مقام إنشاء لا مقام إخبار.

3 - حجاجية أسلوب المدح:

كما عرفنا سابقا أن أسلوب المدح من الأساليب الإنشائية الغير الطلبية ، و هو أسلوب يستخدم للتعبير عن الإعجاب بأمر معين واستحسانه حيث اعتمده الشاعر في ديوانه لإقناع المخاطب بإعجاب بأفعال معينة و خلق جو من الثناء و التشجيع ، ذلك لجذب إنتباه الجمهور و إثارة إنتباههم .

المدح	البعد الحجاجي للمدح
النموذج 01 : (قصيدة ناصر الضاد و الجزائر): _ ناصر الضاد و الجزائر تفلح نعم حر نال المنى و الفلاحا[1]	_ دلالة النموذج: هو أن الشاعر لا يمدح الحر فحسب إنما دعا إلى الكفاح و الثورة على السلطات الفرنسية من أجل استرجاع حرية الشعب المسلوبة و ليعيد للجزائر كرامتها فهو يبتغي بكلامه إثارة المتلقي باتباع سبل النضال والتحرر و يدعوه للتمسك بالثورة لتحقيق النصر لا محالة.
النموذج 02 : (قصيدة المجد نادى): _ بلادنا نفتديها بالنفس من معتديها نعم الجنود لديها جند أغار قويا[2]	_ دلالة النموذج: أن الشاعر مدح جنود وطنه وعدد صفاتهم الشهمة من قوة و حبهم للوطن و فدائه للنفس والنفيس ، قصد لفت انتباه المتلقي و التأثير في المخاطب بتشجيعه على مواصلة العزيمة و إكمال المعارك لنيل إستقلال الوطن الغالي.

[1]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، تحقيق د عبد الله حمادي ، وزارة الثقافة ، مديرية الفنون والآداب ، الجزائر، ط2، 2005 ، ص97.

[2]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص131.

النموذج 03 : قصيدة:(مرحى لرفدك يا رفيدة): –نعم اللبؤة لبأة سعدت بشبلات سعيدة الليث يزأر في العري ن و أمه زأرت معيدة[1]	– دلالة النمودج: أن الشاعر لم يقصد مدح اللبؤة إنما قصد مدح شخص آخر ضمني و هو صاحب المغامرة الفريدة من نوعها أيام الثورة الجزائرية حيث عجز عنها المغامرون الرجال كونها هيأت رخسة لعمة الغوالمي وأحفادها للحاق بإبنها إلى تونس على طريق الطيران قسنطينة فشبهها باللبؤة لقوتها و لأفعالها الشجاعة ؛ فالقدرة الحجاجية للمدح في هاذين البيتين تكمن في التأثير في المتلقي و تشجيعه و زيادة حماسه إتجاه الثورة لكسب التحرر .
النموذج 04 :قصيدة (هنيئا و بشرى للجزائر تغمر): _ فكم مسجد قد حولوه كنيسة بها جرس الصلبان للكفر مظهر فمسجد سيرتا عاد حرا مفتحا فنعم له الفتح و نعم التحرر[2]	_ وظف الشاعر أسلوب المدح تعبيرا عن فرحته بافتتاح مسجد سيرتا و تحرره و عودته إلى أصله بعد أن كان كنيسة نصرانية أيام الإستعمار الفرنسي ، فكانت الطاقة الحجاجية للمدح هنا هي التأثير في المتلقي و إقناعه بوجوب الحفاظ على دينه و عباداته و حماية القرآن الكريم و نشره ، و أيضا حماية بيوت الله و الحفاظ عليها.
النموذج05 :قصيدة :(جاء التحرر فازرعوا و تصنعوا): _ سالت كأودية دماء بلادنا نعم الدماء على البلاد تراق ليست بعبد القادرالبطل انقضت ثورات شعب لفه استرقاق[1]	_ لم يقصد الشاعر مدح الدماء فحسب إنما قصد مدح الشعراء الأبرار الذين ضحوا بحياتهم و أفدو بدمائهم الزكية أرض الوطن ؛ إذ قصد الشاعر من خلال استعمال أسلوب المدح إلى بعد حجاجي و هو توعية المتلقي بأهمية الوطن الغالي و دعوته إلى النهوض بالوطن بإرادة و عزيمة قوية

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص150.

[2]_ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص173.

	لأن حب الوطن من الإيمان.

السلم الحجاجي :

النموذج 1: ناصر الضاد والجزائر تفلح

نعم حر نال المنى والفلاحا

جاء هذا السلم بمجموعة من الحجج(ح1،ح2،ح3) تنتظم ضمن مجموعة حجاجية واحدة ، لكنها تتفاوت من ناحية القوة و الضعف حيث وقعت الحجة الثالثة المتمثلة في (نعم الحر) أعلى مراتب السلم الحجاجي و أقواها تلتها في الأدنى حجج أقل و أضعف قوة.

هذه الأدلة تدفع المخاطب إلى إجراء فعل آخر ضمني و هو الكفاح و النظال من أجل الحصول على نتيجة معينة و هي نيل الحرية و الفلاح للجزائر الحبيبة .

[1]_ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 212.

النموذج 2: و في مقام آخر يقول الشاعر:

بلادنا نفتديها

بالنفس من معتديها

نعم الجنود لديها

جند أغار قوي.

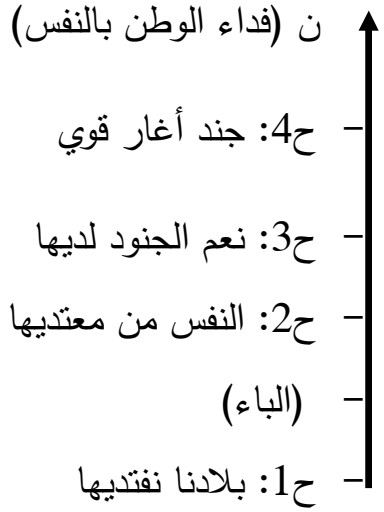

تنتظم هذه الحجج ضمن مجموعة حجاجية واحدة لكنها تختلف من جهة القوة والضعف ، فما وقع أعلى السلم يعد أقوى الحجج و ما دونه أضعف الحجج.

إن الحجج المدرجة في هذا السلم تستلزم نتيجة واحدة ، لأن الحجة الأولى هي (بلادنا نفتديها) و الحجة الثانية هي (النفس من معتديها) و الحجة الثالثة (نعم الجنود لديها) والحجة الرابعة (جند أغار قوي) ، كلها تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة تؤدي إلى النتيجة نفسها و التي تمثلت في (فداء الوطن بالنفس).

النموذج 03: و في مقام آخر يقول الشاعر:

نعم اللبؤة لبأة

سعدت بشبلات سعيدة

الليث يزأر في العري

ن وأمه زأرت معيدة

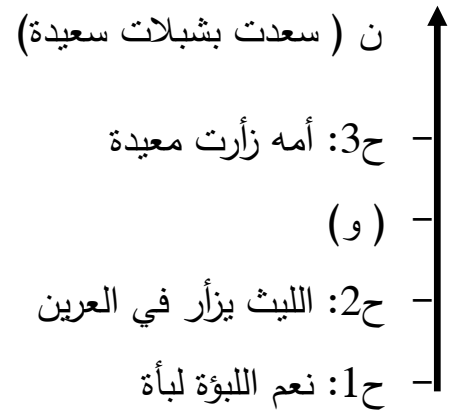

يقوم هذا السلم الحجاجي على ثلاث حجج مترابطة مرتبة من الأسفل إلى الأعلى بحسب قوة تلك الحجج و ضعفها.

و هذه الحجج الموضوعة في السلم تقود إلى نتيجة واحدة تتمثل في مساعدة الفتاة رفيدة لعمة الشاعر و أحفادها للحاق بإبنها طبال حيث أضفت السعادة على حياتهم تلك الشجاعة.

ثانيا: أسلوب التعجب:

يعد أسلوب التعجب من الأساليب البلاغية المؤثرة في اللغة ، حيث يوظف ليعبر عن مشاعر مختلفة كالدهشة و الإعجاب و الإستهجان و يستخدم لإثبات أمر ما ، أو لإقناع مخاطب بوجهة نظر معينة .

ثانيا: أسلوب التعجب:

1- مفهومه:

1-1- في اللغة:

تعددت الدلالات اللغوية للتعجب في المعاجم العربية ، وهذا ما وضحته المعاجم الآتية:

ورد في المحيط في مادة (عجب) هو: إنكار مايرد عليك واستطرافة وروعة تعتري الإنسان عند إستعظام الشيء، والله منزه عن ذلك إذ هو علام الغيوب لايخفى عليه خافية[1].

وفي موضوع آخر التعجب هو: إنفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه (.....) ، العجب تغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله[2].

وجاء في الوسيط ما يأتي: عجب منه ، عجبا ، وعجبا: أنكره لقلة اعتياده إياه[3].

يمكن القول من خلال هذه التعريفات ، أنها تتفق على معان هي إنكار شيء غير المألوف ، واستعظام الشيء، وانفعال النفس.

---

[1]- بطرس البستاني ، ت1304، محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية) ، مطابع ثيبو، بيروت- لبنان ، طبعة جديدة ،1987، ص576.

[2]- المرجع نفسه ، ص576.

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 584.

1-2- في الاصطلاح:

تعددت التعريفات لهذا الأسلوب وتنوعت عند البلاغيين ، إلا أنها تتفق في معنى واحد ، فهو عندهم:"انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأن يجهل سببه والمراد بالانفعال : تأثير النفس عند الشعور بالأمر المذكور[1].

وقيل فيه أيضا هو : " إنشاء يعبر عن انفعال قائم على الإعجاب[2] .

كما قيل أيضا : "هو تفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف"[3].

فالتعجب إذن هو : انفعال يحدث في النفس البشرية بأمر غير مألوف والتأثير عليها.

2_ صيغ التعجب وأنواعها :

للتعجب صيغ عديدة في العربية ، تنحصر في قسمين : الأول قياسي و الثاني سماعي.

2 - 1- التعجب القياسي:

جاء في اللمع في العربية لابن جني (ت 392هـ) أن التعجب القياسي يأتي في الكلام على ضربين: أحدهما : ما أفعله ، والآخر: أفعل به[4] .

2-2- التعجب السماعي :

ورد في الأساليب الإنشائية في العربية التعجب السماعي لا ضابط له ولا يمكن القياس عليه ، أو أنه قد يكون من الأساليب التي كانت في أصل الوضع لمعان أخرى غير

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان ، تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، دار بن الجوزي ، السعودية ، ط2 ، 2010 ، ص 323.

[2]- الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، ص 139.

[3]- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ، ص 71.

[4]- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، اللمع في العربية ، تح: حامد المؤمن ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان، ط2 ،1985 ، ص196.

التعجب ثم خرجت عن معانيها إلى معنى التعجب ومن هذه الأساليب : التعجب بالاستفهام، التعجب بالنداء، والتعجب بصيغة (فعل) وقد يكون بأساليب أخرى كثيرة على سبيل المثال : التعجب بكلمة (عجب)

3- الصيغ ومعانيها:

أما المعاني التي تدل عليها كل صيغة من صيغ التعجب فهو كالأتي:

- ما أفعل به: نحو قولك : ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا! [1]
- أفعل به: نحو قولك:" أكرم بها خله لو أنها صدقت"[2].
- التعجب بالإستفهام: فالإستفهام كثيرا ما يخرج عن معناه إلى معنى التعجب[3].

ومن ذلك قوله تعالى:" كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون"[4].

- التعجب بالنداء: ومن ذلك قول امرئ القيس متعجبا من طول الليل :

فيا من ليل كأن نجومَه بكل مُغار الفَتلِ شُدّتْ بيَذْبُلِ

- التعجب بصيغة : فَعَلَ : ويكون ذلك بنقل الفعل الثلاثي من أي باب كان الى فعل المضموم العين ، فيصير دالا على التعجب كالتعجب من عدل عمر، تقول عدل عمر[5] .

-التعجب بكلمة عَجِبَ ، بمعنى أن تكون مصدرا و مشقاته مثل (عَجِب وعجيب) وذلك نحو قولك : عجبت من شاهد الزور[6].

فهذه أغلب صيغ التعجب القياسية و السماعية حسب ما اتفق عليه علماء العربية ولا يخفى أن للتعجب السماعي أساليب أخرى كثيرة تدل عليه نحو: قولك لمن سألك عن

---

[1]- ينظر: إبراهيم عبود السامرائي ، الأساليب الإنشائية ، ص 125- 126.

[2]- محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، علوم البلاغة ، ص310.

[3]- ابراهيم عبود السامراني ، الأساليب الانشائية في العربية ، ص 125 .

[4]- سورة البقرة ، الآية 28.

[5]- ابراهيم عبود السامراني ، الأساليب الانشائية العربية ، ص 125- 126.

[6]- المرجع نفسه ، ص 126 .

اسمك وهو يعرفك : ياسبحان الله أو التعجب من فروسية خالد بقولك : لله دره فارسا [1]. ومن الملاحظ عن هذه الصيغ أن لكل منها دلالة تفهم من سياق الكلام، وحسب المقام الموضوعة له.

4_ حجاجية أسلوب التعجب:

يعد أسلوب التعجب من الأساليب البلاغية المؤثرة في اللغة ، حيث يوظف ليعبر عن مشاعر مختلفة كالدهشة و الإعجاب و الإستهجان و يستخدم لإثبات أمر ما ، أو لإقناع مخاطب بوجهة نظر معينة.

التعجب	البعد الحجاجي للتعجب
-النموذج01 : قصيدة: (إن ابن باديس جند) _ إن ابن باديس جند في صورة الإفراد مظفر في ذياد أكرم به من ذياد[2]	_ دلالة هذا النموذج تكمن في أن الشاعر وظف أسلوب التعجب بفعل التعجب (أكرم به) على وزن (أفعل به) و هو تعجب قياسي ، الغرض من التعجب هو : إعجاب الشاعر بالعلامة ابن باديس و مدح عظيم أفعاله و أعماله الشجاعة كحماية ابن باديس وطنه و دفاعه عنه ، و البعد الحجاجي في هاذين البيتين من خلال القصيدة التأثير على مشاعر السامع حيث يمكن لأسلوب التعجب أن يثير إعجابه اتجاه تصرف إيجابي كالدفاع عن الوطن.
النموذج02 : قصيدة : (ذي ثورة! نظمت درا معانيها):	_ غرض الشاعر من استعمال التعجب هنا هو الذم ، فهو يذم التصرفات الذميمة للكتاب الفرنسيين واستيائه على ما

[1]- المرجع السابق ، ص 126.

[2]- أحمد الغوالمي ، الديوان ، تحقيق د عبد الله حمادي ، وزارة الثقافة ، مديرية الفنون والآداب ، الجزائر، ط2 ، 2005 ، ص 92.

كان المنار! وهم عمي بلا بصر قد موهوا شركة الإنجيل تمويها تضعضع العرش وانهدت قوائمه فماله من أسس ترسو أواسيها[1]	يكتبونه من إشاعات كاذبة عن الثورة الجزائرية. إذا البعد الحجاجي للتعجب هنا هو: التأكيد على صحة المعنى المراد إيصاله و بالتالي التأكيد على قدم الثورة الجزائرية و التنويه بشأنها و الإفتخار بها.
النموذج03 : قصيدة (ذي ثورة! نظمت درا معانيها): وحسبك الله! من جبارة ذهبت فالله كفيك من خير و كافيها عاشت لنا جبهة يعلو ملامحها نور الفداء و نور من مجاليها[2]	_ الغرض هنا هو : الوعيد ، بحيث يعد الشاعر فرنسا الطاغية بأن الله تعالى حسبها ووكيلها و متولاها ، لأن الله ليس بغافل عما يفعله الظالمون بل يؤجلهم ليوم الحساب يوم لا ينفع فيه شيء ، سوى صالح الأعمال و لتجزى كل نفس ما كسبت. إذا فالقدرة الحجاجية للتعجب هي : التأكيد على صحة فكرة المتكلم للتأثير عقليا و عاطفيا على غيره.
النموذج 04 : قصيدة (الثلج): من مجيري يا ثلج والمرج أخفى عن نعاجي نباته المستباحا من خفيري سوى الإله! تولى قدرا عادلا و حكما مستباحا[3]	_ غرض الشاعر من استعمال التعجب في هذا البيت هو الشكوى ، فالشاعر يشكو بثه و حزنه ، عسى أن ينجيه من كربته. البعد الحجاجي للتعجب هنا هو التأثير على مشاعر المتلقي و إقناعه بضرورة مساعدة بعضهم البعض خاصة الأزمات و المحن.

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 215.

[2]_ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 216.

[3]_ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 87.

السلم الحجاجي:

النموذج 01 : إن ابن باديس جند

في صورة الإفراد

مظفر في ذياد

أكرم به من ذياد

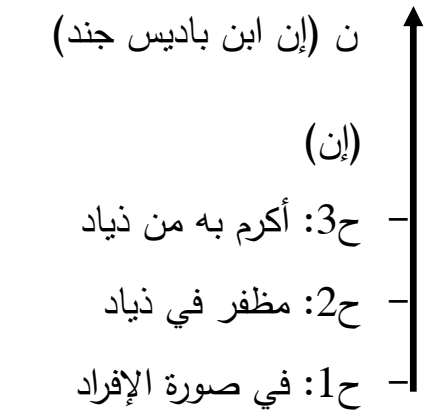

يحتوي هذا السلم على مجموعة من الأقوال ، كل قول منها ينطوي على حجة محددة تنتظم وفق سلم حجاجي تجمع بينهما و بين الحجج الأخرى علاقة ترتيبية فالحجة الأولى(في صورة الإفراد) هي الحجة البسيطة الأقل قوة بحيث فاتتها قوة الحجة الثانية (مظفر في ذياد) و هذا حتى تأتي الحجة الأعلى و الأقوى الحجة الثالثة (أكرم به من ذياد) لتخدم نتيجة مؤكدة و هي (إن ابن باديس جند) أي مدح أعمال العلامة ابن باديس الشجاعة.

النموذج 02: و في مقام آخر يقول الشاعر:

كان المنار! وهم عمي بلا بصر

قد موهوا شركة الانجيل تمويها

تضعضع العرش وانهدت قوائمه

فما له من أسس ترسوا أواسيها

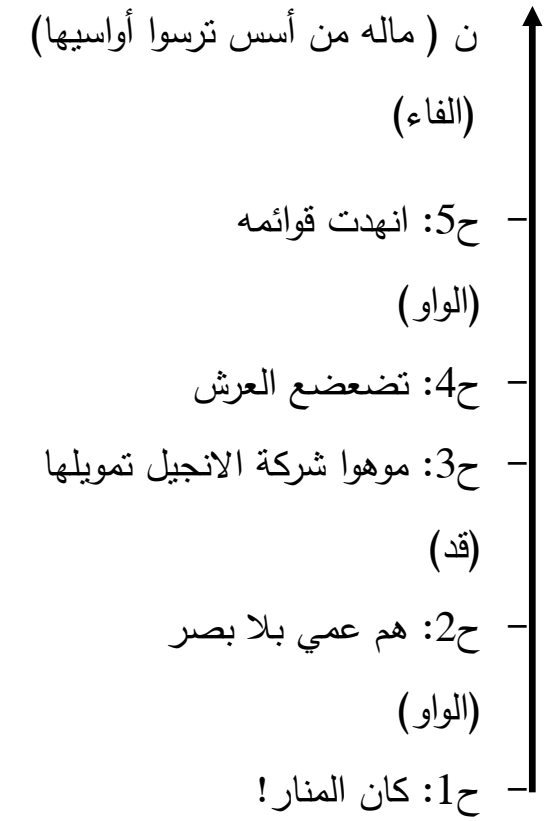

إن الحجج(ح1،ح2،ح3،ح4،ح5) هي حجج مدرجة في القوة من الأسفل إلى الأعلى تخدم النتيجة "ن" و هي حجج تنتمي إلى فئة حجاجية معينة تنهض على علاقة تراتبية معينة لتشكل سلما حجاجيا يوافق ما يريد أن يصل إليه المخاطب.

بدأ السلم الحجاجي من أدنى حجة و هي الحجة الأولى(كان المنار) لتعلو شيء فشيء حجة فوق حجة حتى تصل إلى أقواها و هي الحجة الخامسة (انهدت قوائمه) و بالتالي الحصول على نتيجة واحدة و هي التصرفات الذميمة و البشعة للكتاب الفرنسيين وما يكتبونه وما يحرفونه في كتاب الإنجيل.

ثالثا : أسلوب الرجاء

1- مفهومه:

أسلوب يدل على احتمالية حدوث الأمر لكونه غير مستحيل وليس بعيد المنال .

2 - أفعاله :

" الرجاء يكون بحرف واحد وهو "لعل" وبثلاث أفعال وهي عسى ، حرى ، إخلولق[1]، مثال في الرجاء :

لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يسقي شجيّ البلابل ذي الرمة.

وعسى في قوله تعالى :" فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52)"[2].

مثال حرى : قول الأعشى :

إن يقدمن من بني عبد شمس فحرى أن يكون ذلك وكلنا

3_ حجاجية أسلوب الرجاء:

أسلوب الرجاء هو أحد أنواع الإنشاء غير الطلبي اعتمده الغوالمي في ديوانه كونه يتمتع بخصائص حجاجية تمكنه من التأثير و إقناعه بفعل شيء معين محتمل وقوعه.

التعجب	البعد الحجاجي للتعجب
النموذج01: قصيدة:(يا شباب) _ فلذ حينا إلى ركن تسامى تنال منه اعتصاما و اتساعا	_ تطرق الشاعر لأسلوب الرجاء في هاذين البيتين بحرف الرجاء(لعل) و الشاعر هنا يدعو الشباب إلى الكفاح لعل النصر قادم و ينال الشعب ثمرة كفاحه في نهاية المطاف.

[1]- عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، الجامعة المفتوحة ، (دط) ،1993 ، ص 249.

[2]- سورة المائدة ، الآية 52.

_ لعلك نائل ثمر اختتام كما قد نلت ذلك الإفتتاحا[1]	إذا الهدف الحجاجي من التطرق إلى الرجاء هو التأثير العقلي و العاطفي على مشاعر المخاطب و توجيهها إلى وجهة نظر الشاعر و إقناع المخاطب بحيث يتبين له أنه أكثر حرصا على مصلحته.
النموذج02:قصيدة:(عدل عمرو بن الخطاب) _ فلعل شعبا بالغ حكما على العدل ائتمر _ و لعل أمتنا له بالأيي تسمو و بالسرور[2]	_ دعا الشاعر من خلال هاذين البيتين إلى إقامة العدل فالأمة تعلو و تسموا به لا محالة ؛ إذا كانت غايته الحجاجية هي التأكيد على صحة رأي المتكلم أو الفكرة التي يعبر عنها و التأثير على السامع و تشجيعه على فعل معين(العدل).
النموذج 03: قصيدة(أعد للضاد بهجتها) _ أقم كالجند في مدن وريف لعلك تؤثر الأرياف رزقا _ تشاهد مصرع الدخلاء فيها وساحات الفداء وصرع الحمقى[3]	_ الشاعر هنا من خلال النموذج: استعمل الرجاء لأنه آمنا أن الرزق في الأرياف موجود إذ لابد من العيش فيه والإستقرار به و استثمار أراضيه الخصبة لجذب الرزق والأموال ؛ إذا البعد الحجاجي في هذه القصيدة : التأثير في القارئ و محاولة إقناعه من خلال استخدام حجج قوية واقعية ، حيث يتبين له أنه أكثر حرصا على مصلحته.
النموذج04:قصيدة :(أبا عروج نم هنيئا) _ أبا عروج نم هنيئا فغرسك أثمر الغرس المجيدا	دلالة النموذج: هو أن غرض الشاعر من اعتماد أسلوب الرجاء هو أن لعل الله سبحانه و تعالى يجزي و يكرم أبا عروج جنة النعيم يخلد بها مكافأة على أعماله المجيدة التي قدمها لوطنه الغالي .

[1] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 96.

[2] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 142.

[3] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 191.

_ لعل الله يجزيه النعيم ينال به من الله الخلودا[1]	_ فالبعد الحجاجي هو : تنبيه القارئ و السامع لأمر مهم و عظيم و التأثير عليه و دفعه لعمل آخر يوافق ما يدعوا إليه الشاعر.
النموذج05:قصيدة:(سنا الثورات يلمع من حجاكم) _ فيا بومدين التعريب ولى بطيء الخطو يجتر اجترارا _ لعل الله يحدث بعد أمرا يعم إدارة كبرى و دارا[2]	_ هنالك أسلوب تضمين في هاذين البيتين الشعريين من آيات القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى:"لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا..."فكان الغرض من استعمال أسلوب الرجاء في أن الله تعالى يحدث شيئا يغير المضامين لكل أمر بإذنه ، فإنه يقول للشيء كن فيكون ، فيحدث بأمره تغييرا شاملا في كل الإدارات الوطنية. _ إذا فالبعد الحجاجي للرجاء في البيتين هو محاولة الشاعر إثبات فكرة معينة باستعمال أساليب حجاجية إقناعية للتوصل إلى نتيجة تكمن في تحقيق التأثير المرغوب فيه على المخاطب.

السلم الحجاجي :

النموذج 01 : – فلذ حينا إلى ركن تسامى

تنال منه اعتصاما واتساعا

لعلك نائل ثمر اختتام

كما قد نلت ذلك الافتتاحا

[1] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 229.

[2] _ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص234.

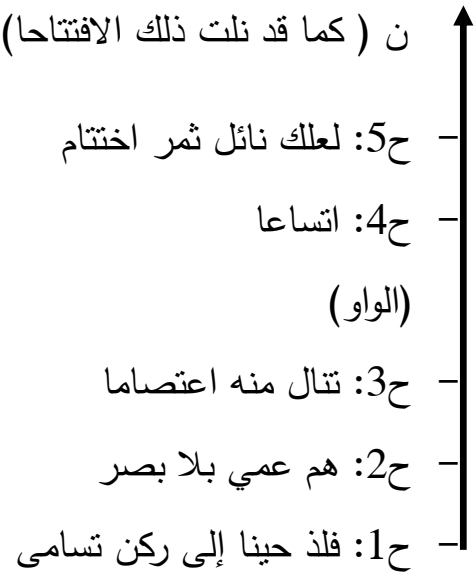

أراد المخاطب من توظيف هذه الحجج:(ح1،ح2،ح3،ح4،ح5) تدعيم كلامه و جعله أكثر إقناعا ، فرتبها في سلم حجاجي مبتدأ من الحجة الأضعف إلى الأقوى ، و ذلك لزيادة درجات التأكيد و الإقناع لدى المتلقي.

جاءت (ح1) الحجة الأضعف و الأدنى درجة في السلم : (فلذ حينا إلى ركن تسامى) لم تكن حجة كافية لتأكيد النتيجة ، فأتى ب(ح2) أيضا هذه الحجة دليل ليس فيه القوة الكافية كذلك الأمر (ح3) ، ثم (ح4) هاته الحجج الأربع أدلتها لم تكن تحمل قوة حجاجية ك: (ح5) فهاته الحجة ساهمت في تبيان و تأكيد النتيجة التي وصل إليها الشباب من تحقيق النصر و نيل ثمرات الجهاد المرجوة في نهاية المطاف.

النموذج 02 : و في مقام آخر يقول الشاعر:

فلعل شعبا بالغ

حكما على العدل ائتمر

ولعل أمتنا له

بالأيي تسمو وبالسرور

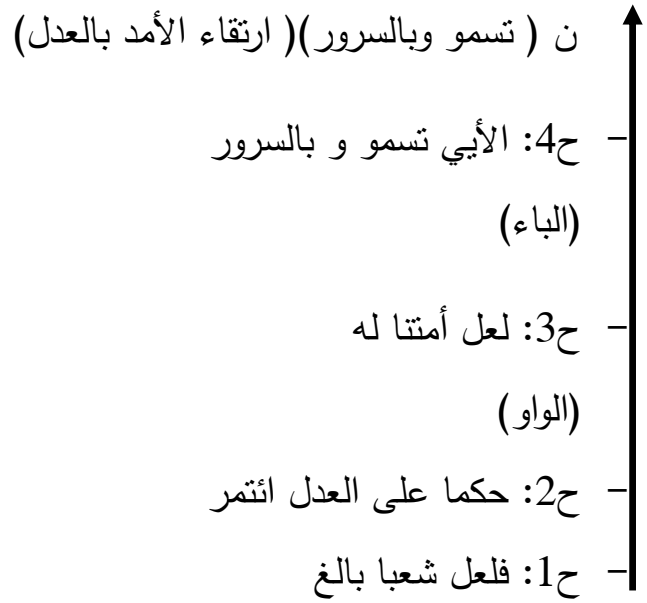

أتى المتكلم بمجموعة من الحجج قد رتبها في سلم حجاجي من حجة أضعف إلى الأقوى منها درجة ، بداية هذا السلم كانت (ح1) و التي تعتبر الحجة الأضعف لأنها أدنى مراتب السلم لضعف دليلها و تأكيدها على النتيجة (فلعل شعبا بالغ) لم يكن سبب كافي لارتقاء أمة و علوها مكانة فأتى المخاطب بالحجة الأعلى منها قوة (حكما على العدل ائتمر) فهاته الحجة كسابقتها لم تكن تحمل القوة الحجاجية الكافية للإقناع كذلك نفس الشيء مع (ح3) تمتلك قوة حجاجية كونها في ثالث مرتبة للسلم لكن (ح4) كانت الأقوى من بين الحجج الثلاثة نظرا لقوة دليلها حيث ساهمت في تأكيد النتيجة فالشعب البالغ قدرا من الحكمة و الحكم الذي مبدأه العدل و المساواة يؤدي بالضرورة إلى السمو بالأمة و إكسابها مكانة مرموقة لا نظير لها.

رابعا : أسلوب كم الخبرية :

1- مفهوم كم الخبرية:

1- 1- لغة:

ورد في الصاحبي لابن فارس أن كم :" موضوعة للكثير في مقابلة (رب) تقول:كم رجلا لقيت"[1].

جاء في الوجيز أن كم الخبرية : "لفظ يدل على العدد قليلا أو كثيرا، مثل:كم كتابا قرأت؟ أو يدل على الكثرة ، مثل: كم فاضل ، أو كم فضلاء عرفت"[2].

قيل فيها أيضا أنها:" خبرية تدل على عدد كثير ، ويكون تمييزها مجرورا مفردا أو جمعا، نحو: كم فاضل عرفت، وكم كتب قرأت: عرفت عددا كثيرا من فضلاء، وقرأت عددا من الكتب"[3].

يمكننا أن كم الخبرية تدل علىك العدد الكثير.

1-2- اصطلاحا:

جاء في المقتضب للمبرد (ت285هـ):" فمعناها معنى (رب) حرف وذلك قولك: كم رجل قد رأيته أفضل من زيد ، إن جعلت (قد رأيته) الخبر"[4].

يرى سليمان الياقوت أنها:" تتضمن الإخبار بكثرة شيء معدود، لا يتطلب المتكلم بها جوابا من السامع ، لأنه مخبر، وأن الكلام معها يتعرض للتصديق و التكذيب[5].

---

[1]- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، المكتبة السلفية ، القاهرة – مصر، (دط)، 1910، ع5، ص129.

[2]- إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، (مادة كم) ، مجمع اللغة العربية ، مصر، ط1، 1980، ص540.

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط4، 2004، ص797.

[4]- المبرد(أبو عباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر) ، المقتضب ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة – مصر، (دط)، 1994، ج3، ص57.

[5]- محمود سليمان الياقوت ، النحو التعليمي ، والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، طبعة جديدة ، 1996، ص807.

لذلك يمكننا القول أن كم الخبرية تتضمن معنى الإخبار بكثرة شيء معدود وأن المتكلم لا يستدعي من مخاطبه جوابا ، لأنه مخبر.

2- الفرق بين كم الخبرية وكم الإستفهامية:

هناك فروق واختلافات بين كم الخبرية ، وكم الإستفهامية في العربية ، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:[1]

كم الخبرية	كم الإستفهامية
- الكلام محتمل للتصديق والتكذيب. - المتكلم لايستدعي من مخاطبه جوابا، لأنه مخبر. - أن تمييز الخبرية مفرد أو مجموع	- الكلام لا يحتمل التصديق والتكذيب. - المتكلم يستدعي من مخاطبه جوابا، لأنه مستخبر. - لا يكون تمييز الإستفهامية إلا مفردا.

هذه أغلب نقاط الإختلاف بين (كم الخبرية ، وكم الإستفهامية) حسب ما اتفق عليه الباحثون في العربية وحسب ما صنفه علماؤها.

[1]- ينظر: ابن هاشم الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، دار السياسة ، الكويت ، ط1، 2000 ، ج3، ص44- 45.

4_ حجاجية كم الخبرية:

يشير مصطلح حجاجية أسلوب كم الخبرية إلى مدى قدرة هذا الأسلوب البلاغية التي توظف لتحقيق أهداف حجاجية متعددة ، تسعى إلى التأثير في الملتقي ، وإقناعه بوجهة نظر معينة يدعوا إليها المتكلم.

كم الخبرية	البعد الحجاجي لكم الخبرية
النموذج 1 : (قصيدة الثلج) : "كم مروج وكم حقول تردت فأجاح الثمار منها اجتياحا أضجر الناس والرعاء لشاء وطيورا قد لا تطيق الصداحا " [1]	_ دلالة النموذج: الشاعر وظف أسلوب كم الخبرية ليؤكد على كلامه وبالأحرى لغرض التكثير فهو يؤكد على كثرة المروج والحقول الخضراء التي غطتها الثلوج إذا نجد البعد الحجاجي لكم الخبرية يكمن في إثارة حجم المشكلة وأهمية الموضوع ، مما يدفع المتلقي للتفكير فيه بجدية.
النموذج 2: (يا شعر): _ كم من مواقف رهبة اهنتها و أزحت عنها ذلك الارهابا كم من مواقف رغبة هدمتها و أقمت فيها الذل و الترعابا[2]	_ تطرق الغوالمي لكم الخبرية في هاذين البيتين للتعبير عن الكثرة ، فالشاعر هنا يبرز المزايا الكثيرة التي يعطيها الشعر لصاحبه في مواقف عديدة سواء أكانت هدامة أم بناءة. نجد البعد الحجاجي لكم الخبرية هنا يظهر في إثارة المشاعر وتأثيرها على المتلقي ، فتستخدم كم لإثارة المتلقي مما يجعله أكثر استعداد لقبول وجهة نظر المتكلم .
النموذج 3: (قصيدة شمال إفريقيا صابر ورابط) : "فكم خلبت مناظرها عقولا	_ ظهرت كم الخبرية في هاذين البيتين لغرض التعجب ، فالشاعر هنا تعجب من سحر و جمال مناظر شمال إفريقيا و تعجبه من كمية العقول

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 86.

[2]_ أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 103.

وكم جلبت لها نجل العيون فمن لي بارتشاف من نداها ومن وصل بلا سوء الظنون"[1]	وسحرتها تلك المناظر الحسناء الباهية . تظهر القيمة الحجاجية لأسلوب كم الخبرية هنا هو إثارة مشاعر التعجب وتأثيرها على المتلقي، مما يجعله أكثر استعدادا لقبول وجهة نظر المتكلم.
النموذج 4: (قصيدة أنين ورجيع) : كم سكبنا فوق أشلاء الصراع أكؤسا ملائ بأنات اليراع"[2]	_ جاءت دلالة هذا النموذج لتعبير الشاعر عن شدة حزنه أينه من خلال اعتماده لأسلوب كم الخبرية كونها تعبر عن الكثرة. تظهر الدلالة الحجاجية لأسلوب كم الخبرية هنا في : إثارة مشاعر التعجب وتأثيرها على المتلقي ، مما يجعله أكثر استعداد لقبول وجهة نظر المتكلم.
النموذج 5: (قصيدة يا نفس لا تجزعي) _ فكم عالم قد تزكى نفعه أحال الحياة إلى مصنع وكم من غني فشا شره أضاع الحياة ولم ينفع"[3]	_ دلالة النموذج : هو أن الغرض من استعمال كم الخبرية هو التقرير ، أي تبيان آثار ونتائج الرجال أو العلماء المخلصين لأوطانهم وتمجيد أعمالهم التي لا تموت بموتهم إنما تبقى خالدة راسخة حية في قلوب أحبائهم وأيضا إبراز بعض أعمال البخلاء في وطنهم وشعبهم وما ينشرونه من شر لإضاعة، وإماتة حياة الآخرين يجوز، البعد الحجاجي لكم الخبرية إقناع المتلقي بوجهة نظر الشاعر أو المتكلم باستخدام أسلوب الخبرية الفعال في التأثير والإقناع.

[1]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 106.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 121.

[3]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 140.

السلم الحجاجي :

النموذج 01 : كم من مواقف رهبة أمنتها

وأزحت عنها ذلك الارهابا

كم من مواقف رغبة هدمتها

وأقمت فيها الذل والترعابا

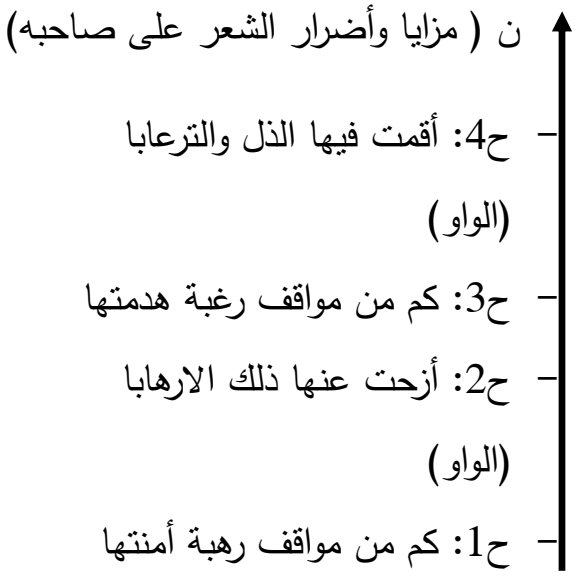

رتب المخاطب حججه في سلم حجاجي و بدأ السلم من (ح1) كحجة أضعف في إبراز مساوء ومزايا الشعر لذلك دليلها ضعيف . وأما توطي (ح2) والتي أكثر بقليل منها قوة ، إلا أنها لم تثبت أيضا ولم تعطي درجة في التأكيد على النتيجة . فاستلزم اعتماد حجتين (ح3) و(ح4) كانتا الأقوى منهن حجاجيا وأعلى درجة في الاقناع للوصول إلى نتيجة ضمنية وهي المساوء والمزايا التي يعود بها الشعر على صاحبه .

النموذج 2: و في مقام آخر يقول الشاعر:

فكم عالم قد تزكى نفعه

أحال الحياة إلى مصنع

وكم من غني فشا شره

أضاع الحياة ولم ينفع

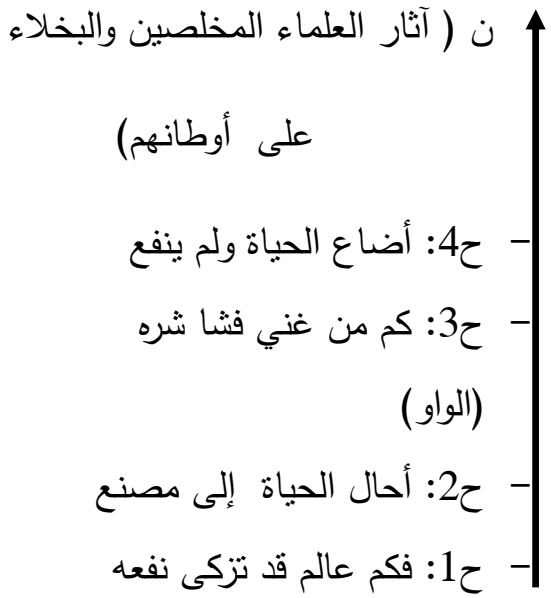

يحتوي هذا السلم الحجاجي على أربعة حجج موزعة عموديا في السلم بحسب القوة والضعف. فالحجية الأولى (فكم عالم قد تزكى نفعه) هي أولى مراتب السلم وأضعفها دلالة فجاء المخاطب بالحجم الثانية (أحال الحياة إلى مصنع) لزيادة قوة التأثير في المتلقي شيئا فشيئا وإدراج حججين آخرتين الحجة الثالثة و الحجة الرابعة للوصول إلى نتيجة مفادها (آثار العلماء المخلصين والبخلاء على أوطانهم).

خامسا: أسلوب القسم :

1- مفهومه:

1-1- لغة:

القسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي ، فقد عرف عند العرب كما عرف عند غيرهم من الأمم ، فكانوا يستعملونه في تحقيق الأخبار وتوثيق الوعود ، وذلك حسب ماتدعو إليه الحاجة.

لهذا النوع من التوكيدات مصطلحات عدة تطلق عليه منها: القسم ، والحلف ،واليمين والعهد ، والدعاء، والشهادة.....إلخ ، وذلك حسب اختلاف الجهات والعادات واختلاف الأمم ، وحسب المقام الذي وضعت له، والغرض المقصود من القسم.

سنتطرق إلى أهم المصطلحات الشائعة والمتداولة بين الأفراد والجماعات وهي: القسم واليمين ، والحلف.

مادة (قسم):

ورد في لسان العرب مفهوم القسم وقيل :" والقسم بالتحريك: اليمين، وكذلك المقسم وهو مصدر مثل المخرج، والجمع أقسام، وأقسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له وتقاسم القوم: تحالفوا (.....) وأقسمت: حلفت ، وأصله من القسامة"[1].

مادة (حلف):

يرى الأصفهاني أن الحلف هو:" العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة، وجعلت للملازمة التي تكون بمعاهدة، وفلان حلف كرم وحلف كرم (....) والحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به كل يمين"[2].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، مج 12، مادة (ق، س، م) ، ص481.

[2]- الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، ص129.

مادة (يمن):

جاء في معجم التعريفات للجرجاني (ت816هـ) أن اليمين:" في الشرع: تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله تعالى أو التعليق ؛ فإن اليمين بغير الله ذكر الشرط والجزاء حتى لو حلف أن لا يحلف (.....) ، وهو الحلف على فعل أو ترك ماض كاذبا[1].

من هنا يمكننا القول أن بين هذه المصطلحات اتفاق في المعنى وهو: تقوية الخبر وتوكيده بذكر الله عز وجل أو بصفة من صفاته ، والإلتزام بالعهد ، والحلف على فعل أمر أو تركه.

1-2- اصطلاحا:

"الحلف واليمين ، والقسم ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي ، وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو: أقسم بالله، أو بجملة اسمية نحو: يمين الله لأفعلن كذا ، أو بأدوات القسم الجارة لما بعدها"[2].

قيل فيه أيضا بأنه:" وضع أمارة على صدق المتكلم فيما يثبته أو ينفيه من أخبار (.....) والقسم توكيد لاعتقاد المتكلم المتعلق بحدث لم يقع بعد ، أو وقع وانقضى أو هو واقع في زمان الإخبار عنه"[3].

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن هناك إتفاق فيما بينها في كون أسلوب القسم لون من ألوان الإنشاء غير الطلبي ، وهو توكيد أمر المحلوف عليه بذكر الله تعالى أو صفة من صفاته.

---

[1]- الجرجاني(علي بن محمد السيد الشريف) ، معجم التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، القاهرة – مصر، (دط) ، (دت) ، ص218.

[2]- عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر، ط5، 2001، ص162.

[3]- خالد ميلاد ، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة (دراسة نحوية تداولية) المؤسسة العربية للتوزيع منوبة ، تونس ، ط1، 2001 ، ص100.

2- **أدواته:** [1] "هناك عدة أحرف تستخدم في القسم ، وهي الباء ، الواو، التاء ، اللام ، من".

الباء: هي الأصل في حروف القسم ؛ لأن أصل معانيها الإلصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ، وهي تختص دون سائر أحرف القسم بثلاث أمور:

أحدهما: أنها تدخل على الضمير، نحو: بك لننصرن الوطن.

الثاني: جواز ظهور القسم معها، نحو: أقسم بالله لأقولن الحق.

الثالث: جواز استعمالها في الحلف على سبيل الإستعطاف نحو: بحياتك أخبرني[2].

الواو: هي الأكثر شيوعا في القسم" ، ولا بظاهر معين نحو: والله لأفعلن الخير، أو والرزاق، أو و الذي نفسي بيده ، ولا يجوز القسم إلا بالله تعالى أو بصفة من صفاته"[3].

التاء: حرف من حروف القسم ، "لا تستعمل إلا مع اسم الجلالة"[4]، نحو:" وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين".[5]

اللام: تأتي مثلها مثل الواو، " لا تستعمل إلا مع اسم الجلالة"، نحو:لله سأحل المشكلة[6].

من: هي حرف من حروف القسم تكون"بكسر الميم ، و قد يضم و الكسر أكثر، ومن مختصة بلفظ ربي.

---

[1]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط2، 1997، ص895.

[2]- ينظر: نفسه ، ص895- 896.

[3]- عبد الله صالح الفوزان ، تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، دار بن الجوزي ، السعودية ، ط2، 2010 ، 253.

[4]- بوعلام بن حمودة ، مكشاف الكلام العربي (أسمائه، أفعاله، حروفه، جمله، إعرابه) ، دار النعمان، الجزائر، (دط) ، 2013، ص317.

[5]- سورة الأنبياء، الآية 57.

[6]- بوعلام بن حمودة ، مكشاف الكلام العربي ، ص317.

نحو: "من ربي إنك لذو حظ"[1]، ففي هذا المثال قد تكون الميم بالكسر أو بالضم ، وذلك حسب السياق الذي توضع فيه.

3 _ حجاجية أسلوب القسم :

إن أسلوب القسم أحد أنواع الأساليب الإنشائية التي لها أبعاد حجاجية في قصائد ديوان الغوالمي ، حيث استخدمه تماشيا مع حال المخاطبين المختلفة، وإقامة الحجة عليهم فكان الغرض عن التعرض لهذا الأسلوب فعاليته في الإقناع و قداسته لدى المتكلم المخاطب.

كم الخبرية	البعد الحجاجي لكم الخبرية
النموذج 1 : (قصيدة معاتبة ومداعبة) : "قل لي بربك صادقا ماذا اصابك واعتزاك ماذا اصابك فانثني ت عن الطريق وماذا دهاك" [2]	_ إن قصيدة (معاتبة ومداعبة) هي قصيدة للأستاذ أحمد محمد الصعيدي ، ووجهت للشاعر أحمد الغوالمي كعتاب له لأنه خرج عن المألوف وعن دستور الشعر العربي الأصيل ، واستغنى عن القوافي والأوزان ، فضمها أحمد الغوالمي إلى ديوانه . برز في هاذين البيتين من القصيدة أسلوب القسم بالحرف الباء و المقسم به "بربك" والمقسم عليه هو الصدق وجملة جواب القسم " فانثنيت عن الطريق" حيث يسأل الغوالمي عن أسباب خروجه عن أساسيات الشعر العربي الأصيل مقسما بأن يجيبه بصدق. البعد الحجاجي للقسم هو توكيد وتأكيد الكلام للتأثير في المتلقي أو المخاطب وإبعاد الأفكار لأجل المعاتبة

[1]– محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص898.

[2]– أحمد الغوالمي ، الديوان ، ص 124.

السلم الحجاجي :

النموذج 01: قل لي بربك صادقا

ماذا أصابك واعتراك

ماذا اصابك فانثني

ت عن الطريق وماذا دهاك

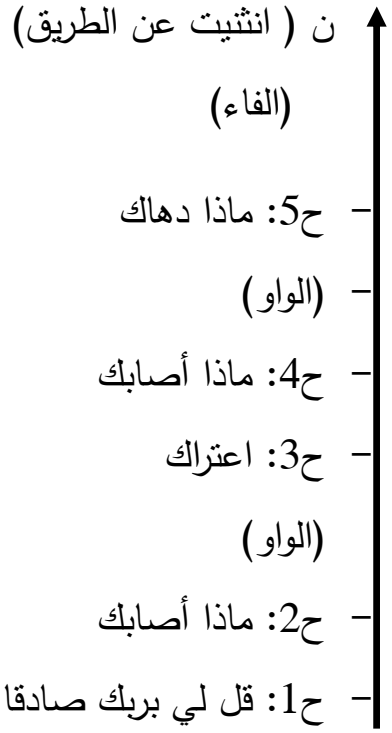

تضمن هذا السلم الحجاجي عدة دلالات حجاجية تبرز في شكل حجج مرقمة كالآتي:

(ح1،ح2،ح3،ح4،ح5) مرتبة ترتيبا عموديا في السلم ، حيث تظهر الحجة الخامسة كأقوى حجة وهي (ماذا دهاك) لتليها إلى الأسفل حجج أقل قوة حتى تصل إلى الحجة الأولى (قل لي بربك صادقا) لتصب في نفس النتيجة وهي (انثنيت عن الطريق) أي لماذا خرج عن أساسيات الشعر العربي الأصيل بقواعده ومضامينه.

خاتمة

خاتمة

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أفضت عنها الفصول السابقة ، نوردها على النحو الآتي:

- ✓ الحجاج من أهم أنواع الإقناع ، لأنه وسيلة هامة غايتها توجيه المتلقي وتكون اقتناع لديه.
- ✓ لجوء المتكلم إلى توظيف الأساليب الإنشائية ، فتح له مجالاً كبيرا لتبليغ أفكاره وأتاح للمتلقي التأمل فيها ، ما أدى إلى بناء بعدا حجاجيا.
- ✓ يتبين لنا أن الأساليب الإنشائية متنوعة وأنها تخرج إلى معاني أخرى تفهم من سياق الكلام ، والحجاج أثر في تحرير هذه الأساليب وتقريرها في النفوس بهدف التأثير على المتلقي .
- ✓ إن الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية من أهم أدوات التعبير في اللغة العربية حيث تستخدم لإيصال المعنى دون مباشرة الطلب من القارئ أو السامع ويتميز البعد الحجاجي في هذه الأساليب بأهمية كبيرة فهو يساعد على اقتناع القارئ أو السامع بوجهة نظر الكاتب أو المتكلم.
- ✓ دور الروابط الحجاجية في شعر أحمد الغوالمي واضح وجلي فقد عملت على الربط بين محتويات الرسالة وخلق انسجام نصي حجاجي.
- ✓ أخضع السلم الحجاجي الأقوال لترتيب معين من خلال جعل كل قول رهين القوة والضعف.

ملحق

ملحق:

أحمد الغوالمي (حياته):

إنه الشاعر الجزائري المغمور في حياته ، المتواضع في تراسيله: أحمد بن علي بن بوساحة بن حمود بن محمد المعروف بابن الغوالمي ، المولود سنة 1920 بضيعة تدعى"شعاب العرب" بولاية ميلة.

نشأ شاعرنا في أسرة متواضعة أمية تحترف الفلاحة مهنة لكسب الرزق إضافة إلى تربية الخيل و النحل ، فعاش كأبناء الأرياف الجزائرية التي كانت في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الأولى تعاني ويلات الحرمان و حيف الإستعمار ، إلتحق أحمد الغوالمي بالكتاب مبكرا و قد نال عن نفسه: و كان صاحب الديوان أول حافظ للقرآن الكريم و أول قارئ للغة العربية الفصحى و عمره نحو أربع عشرة سنة على يد المرحوم المصلح الشيخ الشريف مصباح ابن عم والدته ، إلا أن حظه كان أوفر و هو يجد نفسه أمام العلامة الجزائري الشيخ مبارك الميلي مؤرخ الجزائر الذي وفد على ميلة من الأغواط فوجده على أهبة الاستعداد لتلقي علوم العربية من دين و نحو و صرف و أدب و كان من أنشط تلاميذه الحافظين و المجيبين على أسئلة دروسه ، و كل ذلك كان بمسجد أحد المصلحين بمدينة ميلة .

شد أحمد الغوالمي رحاله إلى مدينة قسنطينة ، كان ذلك في أوائل شهر أكتوبر من عام 1934 ، و قد كان عمره آنذاك 14 ، و قد رافقه إليها صديقه و رفيق دربه أحمد بوعروج حيث ساقهما القدر إلى الجامع الأخضر ، وصار شاعرنا منذ ذلك التاريخ أحد تلاميذ رائد النهضة الجزائرية الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس الذي تتلمذ على يديه لمدة ثلاث سنوات ، بعدها انتقل الشاعر إلى جامع الزيتونة بتونس أين حصل على الشهادة الأهلية عام 1941 و لكن الحظ لم يكن معه لإكمال دراسته هناك بسبب الحرب العالمية

الثانية مما اضطره إلى العودة لأرض الوطن غير أن ذلك لم يثنيه عن عزمه في المضي قدما لترقية معارفه ، فاتخذ من المطالعة سبيلا و من التعليم حرفة حتى عرف بالمربي لتفانيه و إخلاصه لعلمه التربوي التعليمي ، بدأ النشر في الجرائد التونسية حينما كان طالبا في تونس و من الجرائد التونسية التي كانت تنشر أشعاره: جريدة الأسبوع ، جريدة الصريح ، جريدة البيان ، و لما عاد إلى الجزائر تعامل مع الصحافة الإصلاحية و نشر في جريدة الشعلة التي أسسها الأديب الشهير أحمد رضا حوحو ، و جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، في عهد الإستقلال برز أحمد الغوالمي كقلم إعلامي من خلال انخراطه في الكتابة الصحفية في جريدة النصر ، بعد تعريبها عام 1972 ، و التي أتاحت له كتابة مقالات علمية و ثقافية بعضها صار معتمدا في الدراسات النقدية لدى المهتمين بالنقد الأدبي ، خاصة مقالاته عن الشعر الحر التي عنونها: "رشحات على الشعر الحافي الخالي من الأوزان و القوافي" ، بعدها انتدب الغوالمي للتنشيط الثقافي في مديرية التربية بولاية قسنطينة ، حتى إحالته على المعاش سنة 1982 ، و قد احتفت به هذه الجريدة بأن أجرت معه حوارا مهما في عددها الصادر في 07 أكتوبر 1991م كان بعنوان:"سياب الجزائر عائد على سفينة الشعر" ، و أحسب أن ذلك آخر عهد له بالجريدة و بالعمل الصحفي و بقي بقسنطينة إلى أن توفي و دفن بها يوم 6 ديسمبر سنة 1996م.

_ مؤلفاته:

خلال مساره ترك لنا الغوالمي أعمالا أدبية و فكرية تتمثل في:

_ ديوان شعري:

يتضمن أكثر من مائة و أحد عشر قصيدة ، يتنازعها الإطاران العمودي و الحر ، يتوزع إنتاجه الشعري على النمطين العمودي و الحر و ذلك بنسبتين متفاوتتين جدا ؛ حيث بلغ عدد القصائد العمودية 109 قصائد مقابل قصيدتين اثنتين حرتين ، إحداهما بعنوان: أنين

ورجيع ، وهي قصيدة نالت حظا وافرا من اهتمامات النقاد ، من الذين خصوها بذلك واسيني الأعرج ففي دراسة له بعنوان: الشعر العربي في الربع الأخير من القرن العشري ، قال يأن هذه القصيدة قيمتها تاريخية أكثر مما هي فنية مما يدل على تسخيره لملكته الشعرية لخدمة الوطن و قضايا الإصلاح عموما يتشكل هذا الديوان من قصائد كتبت في فترات زمنية بدأها في شبابه بتونس و استمرت حتى عقد الثمانينات.

سلسلة مقالات:

بدأها في جريدة البصائر خلال عقد الخمسينيات ، وفي الإستقلال أكمل مسيرة الكتابة في جريدة النصر خاصة خلال عقد السبعينيات ، و المتصفح لمقالاته يجدها لم تشذ عن خط الكتابة الإصلاحية التي انتسب إلى مدرستها في شبابه من ذلك مقالاته اللغوية مثل:

_ حول حرف الاستفهام جريدة البصائر

_ تنوير التفكير و تجديد التعبير هدفان لتزويد العربية بالإثراء و التطوير

_ رشحات على الشعر الحافي الخالي من الأوزان و القوافي

_ مبارك الميلي في الوحدة العربية

_ ابن باديس السياسي المتفائل

_ البشير الإبراهيمي أمير البيان العربي بلا منازع ، مقال من خمس حلقات

_ أحمد رضا حوحو و الأدب الساخر في الجزائر ، مقال من ثلاث حلقات

العربي التبسي: شهيد الثورة الجزائرية ، مقال من سبع حلقات

_ له في الفلسفة:

_ ما هي الفلسفة؟ ، الصحيفة البيضاء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

_ أولاً : القرآن الكريم.

ثانيا : المصادر والمراجع:

1 – أحمد الغوالمي ، الديوان ، تحقيق د عبد الله حمادي، وزارة الثقافة ، مديرية الفنون والآداب ، الجزائر، ط2 ، 2005.

2 – أبو الوليد الباجي ، كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج ، تع : عبد المجيد تركي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط3، 2001.

3 – أبو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج، دار الأحمدية ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2006 .

4 – أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط12.

5– أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية (الفصاحة، البلاغة ، المعاني) ، وكالة المطبوعات الكويت ، ط1 ، 1979– 1980 م.

6 – أبو بكر العزاوي ، الحجاج في اللغة ، مقال ضمن كتاب حافظ إسماعيلي علوي،

الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، ج 1.

7 –الجوهري (إسماعيل بن حماد) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار، ج 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1979 م.

8 – الجاحظ أبو عثمان ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين ، تح : عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ، 1418 – 1998 م ، ج 1.

9 – الأصفهاني (الحسين بن محمد الراغب) ، المفردات في غريب القرآن ، تح : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (دط).

10- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 1424 هـ - 2003 م .

11 - السكاكي ، مفتاح العلوم ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1983 م.

12 - الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1992م .

13 - المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة - مصر، (دط)، 1994 م ، ج3.

14 - الجرجاني (علي بن محمد السيد الشريف) ، معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة - مصر، (دط) ، (دت).

15 - المتوكل أحمد ، الوظيفة والبنية مقاربات لبعض قضايا التركب في اللغة العربية ، منشورات دار عكاظ ، الرباط ، 1993 .

16 - العزاوي ، أبو بكر ، الخطاب والحجاج ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط1 - 2010 .

17 - ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، مج2 ، (دط) ، (دت) .

18 - ابن فارس (أبو الحسين بن زكريا) ، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون، ج2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (دط)، 1399-هـ - 1979م، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، المكتبة السلفية ، القاهرة _ مصر،(دط) ، 1910 ، ع5.

19 – ابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجرزي) ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح : طاهر أحمد الزاوي ومحمد محمد الطناحي ، ج 1 ، المكتبة الإسلامية ، القاهرة ، ط1، 1383 هـ – 1963 م .

20 – ابن رشد ، تلخيص الخطابة ، تح : عبد الرحمان بدوي، دار القلم ، بيروت، 1977.

21 – إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة، الكتب العلمية ، لبنان، ط2 1417هـ – 1996 م.

22 – إبراهيم عبود السامرائي، الأساليب الإنشائية في العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ط 1 ، 2008.

23 – إيميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف ، بلاغة ، عروض ، إملاء ، فقه اللغة ، أدب ، نقد ، فكر أدبي) ، دار المعلم الملايين ، بيروت – لبنان ، ط1،1987.

24– إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1 ، 1980 م .

25– ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار السياسة ، الكويت، ط1 ، 2000 ، ج 3.

26 – بن عيسى با ظاهر ، البلاغة العربية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بنغازي– ليبيا ، ط1 ، 2008 .

27 – بكري الشيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1989 .

28 – بلقاسم دفه ، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية ، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، بسكرة – الجزائر ، (دط) ، 2008 ، ج1.

29 – بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة ، جدة – السعودية، ط3، 1988م.

30 – بسيوني عبد الفتاح ، علم المعاني ، مؤسسة مختار، القاهرة – مصر، ط2، 2004.

31 – بوعلام بن حمودة ، مكشاف الكلام العربي (أسمائه ، أفعاله ، حروفه ، جمله ، إعرابه) ، دار النعمان ، الجزائر، (دط) ، 2013.

32– توفيق الفيل ، بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني ، مكتبة الآداب، القاهرة ، مصر، (دط) ، 1991 م.

33– جاك موشلر – آن ريبول ، القاموس الموسوعي التداولية ، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين ، دار سيناترا ، تونس ، دط ، 2010.

34 – حافظ إسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ج1.

35 – خالد ميلاد ، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة (دراسة نحوية تداولية) المؤسسة العربية للتوزيع ، منوبة ، تونس ، ط1 ، 2001م .

36 – راجي الأسمر ، علوم البلاغة ، دار الجيل ، بيروت ، (دط) ، 2005 م.

37 – سامية الدريدي ، الحجاج في الشعر العربي، بنيته وأساليبه ، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن ، ط1 ، 2011.

38– صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسوارها البلاغية في القرآن الكريم ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ط1، 1986م.

39– طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت– لبنان ، ط1، 1998.

40 – عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الأسلوبية: دار الفارابي، بيروت – لبنان ، ط2 ،2007.

41 – عبد الرحمان بن حميدي المالكي ، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة والنقد الحديث ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، العدد التاسع عشر، 2018 ، ج 2.

42 – عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004.

43 – عبد العزيز عتيق ، علم المعاني، النهضة العربية ، بيروت ، دط ، 1405هـ – 1985م.

44 – عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، بنغاري – ليبيا ، ط1 ، 2003 م.

45 – عبد المعتال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر، (دط) ، 1999 ، ج2.

46– عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر ، ط5 ، 2001.

47–عبد الله صالح الفوزان ، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار بن الجوزي، السعودية ، ط2، 2010م.

48 – عبد الرحمان حسن حبنكة ، البلاغة العربية ، دار السامية ، دار القلم ، بيروت – دمشق ، ط1 ، 1416 هـ – 1996م، ج1.

49 – علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع)، دار المعارف ، القاهرة – مصر، (دط) ، 1999 م.

50 – عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، الجامعة المفتوحة ، (دط) ، 1993.

51 – فضل حسن عباس ، البلاغة العربية فنونها وأفنانها ، دار الفرقان، عمان ، ط9 ، 2004م.

52 – قدور عمران ، البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، دط ، 2012.

53 – محمد طروس ، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية اللسانية ، دار الثقافة ، المغرب ، ط 1 ، 2005.

54 – محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب، علوم البلاغة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس– لبنان ، ط1 ، 2003.

55 – محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية (علم المعاني) ، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 2002.

56– محمد ربيع ، علوم البلاغة العربية ، دار الفكر، عمان ، ط1 ،1428هـ – 2007.

57 – محمود العالم المنزلي، الأصول الوافية الموسوعة بأنوار الربيع في (الصرف و النحو، والمعاني، والبيان، والبديع) ، مطبعة التقدم العلمية ، ط 1، 1322هـ

58 – محمد علي سلطاني ، المختار من علوم البلاغة والعروض ، دار العصماء ، دمشق، ط1 ، 1427–2008 ٠

59 – محمد عبد المطلب، البلاغة العربية ، الشركة المصرية العالمية لونجمان ، ط1، 1997 م.

60 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

61 – محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، دار الفرقان ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1985 م.

62 – محمود سليمان الياقوت، التحو التعليمي ، والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، طبعة جديدة ، 1996 م.

63 – محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط2، 1997.

64 – هشام الربيعي ، الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم ، إشراف حمادي صمود ، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية ، تونس كلية الآداب ، منوبة ، دط ، دت.

65 – يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة للنشر، عمان ، ط1، 1427هـ،2007م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	/
إهداء	/

مقدمة	أ_ب_ج_د
مدخل	6
تمهيد	7
1_ الحجاج	8
1_1_ المفهوم اللغوي للحجاج	8
1_2_ المفهوم الإصطلاحي للحجاج	9
2_ الحجاج عند العرب	10
2_1_ قديما	10
2_2_ حديثا	11
3_ الحجاج عند الغرب	12
3_1_ قديما	12
3_2_ حديثا	15/13
4_ أنواع الحجاج	16
4_1_ الحجاج التوجيهي	16
4_2_ الحجاج التقويمي	16
1_ النموذج الوصلي	17
2_ النموذج الإيصالي	17
3_ النموذج الإتصالي	18
5_ آليات السلم الحجاجي	19/18

5_1_ مفهوم السلم الحجاجي	19/18
5_2_ قوانين السلم الحجاجي	20
1_ قانون النفي	20
2_ قانون القلب	21
3_ قانون الخفض	21
5_3_ الإتجاه الحجاجي	21
5_4_ الآليات اللغوية	22
5_4_1_ الروابط الحجاجية	23/22
5_4_2_ العوامل الحجاجية	24/23
خلاصة	25
الفصل الأول.....الأساليب الإنشائية في شعر الغوالمي	26
تمهيد	27
أولا: أسلوب الإستفهام	
1_ مفهومه	28
1_1_ لغة	28
1_2_ اصطلاحا	28
2_ أدوات الإستفهام	32/29
3_ الإستفهام في الدرس البلاغي	33/32
4_ حجاجية أسلوب الإستفهام	37/33
ثانيا: أسلوب الأمر	
1_ مفهومه	38
1_1_لغة	38
1_2_اصطلاحا	38
2_ صيغ الأمر	40/39

3_ الامر في الدرس البلاغي	40
4_ أغراض الأمر البلاغية	42/40

5_ حجاجية أسلوب الأمر	45/41
ثالثا: أسلوب التمني	
1_ مفهومه	46
1_1_ لغة	46
1_2_ اصطلاحا	46
2_ أدوات التمني	48/47
3_ التمني في الدرس البلاغي	48
4_ خروج التمني عن صيغه	48
5_ حجاجية أسلوب التمني	50/49
رابعا: أسلوب النهي	
1_ مفهومه	51
1_1_ لغة	51
1_2_ اصطلاحا	51
2_ صيغ النهي	52
3_ النهي في الدرس البلاغي	52
4_ أغراض النهي البلاغية	53/52
5_ حجاجية أسلوب النهي	57/54
خامسا: أسلوب النداء	
1_ مفهومه	58
1_1_لغة	58

1_2_ اصطلاحا	59
2_ صيغ النداء	60
3_ النداء في الدرس البلاغي	61
4_ حجاجية أسلوب النداء	67/62
الفصل الثاني.....الأساليب الإنشائية غير الطلبية في شعر الغوالمي	68
تمهيد	69
أولا: أسلوب المدح و الذم	
1_ مفهومه	70
2_ أفعاله	70
3_ حجاجية أسلوب المدح و الذم ثانيا: أسلوب التعجب	75/71
1_ مفهومه	76
1_1_لغة	76
1_2_اصطلاحا	77
2_ صيغ التعجب و أنواعها	77
2_1_ الصيغ و معانيها	78
3_ حجاجية أسلوب التعجب	82/79
ثالثا: أسلوب الرجاء	
1_ مفهومه	83
2_ أفعاله	83
3_ حجاجية أسلوب الرجاء	87/83

رابعا: أسلوب كم الخبرية	
1_ مفهوم كم الخبرية	88
1_1_لغة	88
1_2_اصطلاحا	88
2_ الفرق بين كم الخبرية و كم الإستفهامية	89
3_ حجاجية كم الخبرية	93/90
خامسا: أسلوب القسم	
1_ مفهومه	94
1_1_لغة	95/94
1_2_اصطلاحا	95
2_ أدواته	96
3_ حجاجية أسلوب القسم	98/97
خاتمة	100/99
ملحق	104/101
قائمة المصادر و المراجع	112/105
فهرس الموضوعات	118/113
ملخص	/

ملخص:

الحجاج آلية تواصلية و هو من فنون الإقناع يعتمد أساسا على تقديم الحجج والبراهين و الأدلة ، ذلك لاستمالة الطرف الآخر و يعد نظرية حديثة درست من جانبين : جانب بلاغي ، و من جانب تداولي ، برزت في العديد من الدراسات العربية و الغربية حول تحديد المفاهيم الرئيسية للحجاج.

كما اهتمت نظرية الحجاج بالخطاب الحجاجي التداولي الذي يدور بين المتكلم والسامع أو(المرسل ، المتلقي) واهتمت اهتمام كبير بالمتلقي وشعوره ومدى تأثره حول قضية معينة يوجهها له المرسل أو المتكلم.

و قد مكنت نظرية الحجاج من قراءة و دراسة بعض قصائد ديوان أحمد الغوالمي والكشف عن التقنيات الحجاجية التي اعتمدها المتكلم لإقناع المتلقي و دحض رأيه و الدفع به إلى تغيير سلوكه و أحكامه و بالتالي يكون التأثير على المخاطب عمليا يؤدي به إلى القيام بأعمال جديدة و يتبين ذلك من خلال فصلين تطبيقيين الذي يظهر من خلالهما أن الغوالمي اعتنى بجوانب تقنيات الحجاج (اللغوية ، البلاغية ، التداولية) وذلك من خلال اعتماده على العديد من الأساليب الإنشائية الطلبية و الغير الطلبية.

كما دعم الكاتب قصائده بشواهد تعين حججه و أدلته منها الإجتماعية ، التاريخية ، السياسية ، الدينية باعتبارها تدعم النص و تقنع المتلقي.

الكلمات المفتاحية:

الحجاج ، السلم الحجاجي ، عوامل حجاجية ، قوة حجاجية ، إقناع ، اقتناع ، نتيجة ، آليات حجاجية ، أساليب إنشائية طلبية و غير طلبية ، البعد الحجاجي.

Abstract:

Argumentation is a communicative mechanism of persuasion that relies mainly on the presentation of arguments, evidence and proof in order to convince the other party. It is a modern theory that has emerged in many Arab and Western studies on the identification of the main concepts of argumentation.

Argumentation theory has also been concerned with the deliberative argumentative discourse that takes place between the speaker and the hearer, or the sender and the receiver, and has paid much attention to the recipient, his feelings and the extent to which he is affected by a particular issue addressed to him by the sender or the speaker. These theories has allowed for reading and studying some of the poems in Ahmed Ghawalmi's poem collection and reveal the argumentative techniques adopted by the speaker to persuade the recipient, refute his opinion and push him to change his behaviour and judgments, and thus we see that the impact on the addressee is practical as he performs new actions.

This is shown through two practical chapters where we see that Al-Ghawalmi has taken care of the aspects of argumentation techniques (linguistic, rhetorical and deliberative) through his adoption of many demanding and non-demanding structural structural methods. The writer also supported his poems with evidence to support his arguments, including social, historical, political and religious evidence, as they support the text and persuade the recipient.

Keywords

Arguments - Argumentative ladder - Argumentative factors – Argumentative power - Persuasion -being persuaded - Conclusion - Argumentative mechanisms -demanding and undemanding structural methods - Argumentative dimension.